مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث ـ العدد الأول ـ يناير 2014م

# خدمات المعلومات في المكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريًّا في ليبيا

**د. رجاء حسين فرج الحاسي**(*)

## تمهيد:

للعامل الديني أثر ملموس في ازدياد الاهتمام بفئة المعاقين بصريًّا فإن معظم القوانين والتشريعات الخاصة بالمعاقين مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما ذُكر في القرآن الكريم بشأن الكفيف ابن أم مكتوم الذي جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فنزلت سورة عبس(١)، لمعاتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فالإسلام سعى إلى تحقيق التكافل الاجتماعي للمعاقين بإنشاء المؤسسات الخيرية ودور الرعاية الخاصة المختلفة لهم .

وتشير التقديرات إلى أن نسبة انتشار الإعاقة البصرية حول العالم يتراوح من0,3% في البلدان المتطورة اقتصادياً، وبلدان أوروبا الشرقية إلى0,6% في الهند 1,4% وحتى في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويعيش في العالم الثالث تسع من كل عشرة مكفوفين. وباستخدام المعرفة والتقنية المتوافرة في هذا العصر يمكن تفادي ثلثي حالات كف البصر إما بتجنبها بالوقاية أو معالجتها (٢).

وفي ليبيا كان الاهتمام بهذه الفئة بأن اكتفت الدولة بنص القوانين والتشريعات فقد صدر بشأنهم القانون رقم (5) لسنة 1987 والذي نص في مواده على أحقيتهم في الحصول على كل ما يحتاجون إليه من الأجهزة اللازمة لاكتسابهم المقدرة على استعادة قدرتهم على الحركة، كما نص القانون على أن التعليم الأساسي هو حق وواجب لذوي الاحتياج، ويتلقى المعاق تعليمه بدور الإيواء أو بمعاهد أو مدارس خاصة بهم، وله الحق في التأهيل الطبي والنفسي والاجتماعي، كما نصت المادة (24) من ذات القانون على إعفاء دخول المعاقين من الضرائب على ما يقومون به من أعمال. واهتم المشرع بتقديم كافة أوجه الرعاية الاجتماعية لتلك الفئات من أبناء المجتمع.

**مشكلة الدراسة:** لأن توفير المعلومات للمعاقين بصريًّا هو الوسيلة للتواصل مع المجتمع، هنا يأتي دور المكتبات ومرافق المعلومات لكي تساعدهم في الوقوف على مصادر المعرفة، من خلال الإحاطة بما يستجد من تطورات، حتى يتسنى لهم الانخراط في مجتمعاتهم، شأنهم في ذلك شأن الفئات الأخرى في الحق للوصول للمعلومات، فهل توافرت لهم فعلا خدمات المعلومات المناسبة في المكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة لهذه الفئة؟.

**أهداف الدراسة:** الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على خدمات المعلومات المقدمة بمكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريًّا في ليبيا، وتشمل خدمة الاطلاع الداخلي، وخدمة الإعارة وما يرتبط بها من الإعارة قصيرة المدى، والإعارة طويلة المدى، وتبادل الإعارة بين المكتبات، فضلا عن خدمة التصوير وخدمة الإمداد بالوثائق،

(*)جامعة عمر المختار- ليبيا.

وخدمة الترجمة، والخدمات المرجعية، وتشمل أي جهد تبذله المكتبة للارتقاء بمستوى فعالية الإفادة منها، كخدمات الرد على استفسارات المستفيدين، والخدمات الإرشادية، بما فيها التعريف بالمكتبات ومرافق المعلومات، وتدريب المستفيدين. بالإضافة إلى الخدمات المقدمة بشكل خاصة لفئة المعاقين بصريًّا.

**تساؤلات :** ما المكتبات ومرافق المعلومات التي تقدم خدمات المعلومات للمعاقين بصريًّا في ليبيا؟ ما خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومرافق المعلومات للمعاقين بصريا في ليبيا؟

**حدود الدراسة:** تتناول الدراسة الخدمات المتوافرة في المكتبات ومرافق المعلومات الخاصة بالمعاقين بصريًّا في مدينة طرابلس وبنغازي، خلال الفترة من عام 2008– حتى عام2012.

**مصطلحات الدراسة :**

- المعاقون بصريًّا: يُعرف المعاقون بصريًّا كمستفيدين من خدمة المكتبات والمعلومات بأنهم أولئك الذين لا يستطيعون قراءة أوعية المعلومات التقليدية المطبوعة، وبالتالي فإنهم من المستفيدين المحتملين من أوعية المعلومات والوسائل الخاصة، مثل الكتب المطبوعة بحروف كبيرة، وأجهزة التكبير، وكتب برايل، والتسجيلات السمعية، وهكذا(٣). وتستعمل هذه الدراسة مصطلح المعاقين بصريًّا ليشمل كلاً من المكفوفين وضعاف البصر.
- خدمات المعلومات: تُعرف خدمات المعلومات بأنها كل ما توفره المكتبات ومرافق المعلومات من تدابير لتيسير سبل الإفادة من المعلومات، وتشتمل الاطلاع الداخلي والإعارة وما يرتبط بها، والترجمة العلمية (٤).

**منهج الدراسة** : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،الذي يعنى بتشخيص الظواهر وتحليلها (٥)

**مجتمع الدراسة وعينتها**: يصل إجمالي ما يتوافر من مكتبات ومرافق المعلومات بالدولة الليبية إلى (18) مرفق يقدم خدماته للمعاقين بصريًّا ، فإن بيان العينة يتألف من (11) مكتبة ومرفق معلومات بنسبة 61% من إجمالي ما يتوافر حيث وقع الاختيار على مجموعة من المؤسسات، وروعي في اختيار هذه المؤسسات ما يلي:

- توافر الحد الأدنى من مقومات خدمات المعلومات الموجهة للمعاقين بصريًّا.
- توافر بعض البرامج الإلكترونية المساعدة للمعاقين بصريًّا.
- توافر موارد بشرية قادرة على التعامل مع المعاقين بصريًّا.
- أن تقدم هذه المرافق خدماتها لكافة المعاقين بصريًّا بلا استثناء.

**أدوات جمع البيانات:** فقد اعتمدت الدراسة على المصادر التالية:

- قائمة المراجعة ـ الملاحظة المباشرة أثناء الزيارات الميدانية.

**الدراسات السابقة:** تنوعت الدراسات التي تتناول موضوع خدمات المكتبات والمعلومات للمعاقين بصريًّامن المكفوفين وضعاف البصر، وفي هذا الجانب تناولت الدراسات واقع خدمات المعلومات لهذه الفئة في شتي أنواع المكتبات ومرافق المعلومات، ففي عام (1996)(٦) قدمت ناريمان إسماعيل متولي بدراسة تهدف إلى التعرف على خدمات المعلومات لضعاف البصر والمكفوفين بمدينة الإسكندرية، واعتمدت الباحثة على الزيارات الميدانية لعدد من مكتبات المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم (مدرسة النور للبنات/ مدرسة النور للبنين) ومكتبات مركز الرعاية الاجتماعية، والثقافية للمكفوفين بجامعة

الإسكندرية (المكتبة المسموعة المكتبة المقروءة) في جمع المعلومات، كذلك اعتمدت الباحثة على المقابلات مع الطلبة والطالبات في المدارس للتعرف على الخدمات المقدمة لهم، و على المشرفين للتعرف إلى الخطط المستقبلية في التطوير، ومن أبرز النتائج أنه لا يتوافر في مكتبة البنين الحد الأدنى من الخدمة، فهناك قصور واضح في الأجهزة وقصور في الفهارس، كما أن المبني لا يلاءم خدمة الأعداد المتزايدة من المكفوفين، اضافة إلى أنه لا تتوافر أجهزة لطباعة النصوص بطريقة برايل. بخلاف مدرسة البنات التي يوجد بها مركز للطباعة الحديثة، ومما يلاحظ أن ميزانية مركز الرعاية الاجتماعية والثقافية للمكفوفين تعتمد أساساً على التبرعات المادية والعينية التي تقدم من فاعلي الخير.

وقُدمت في مؤتمر(إفلا IFLA)العام الخامس والستين(1999) دراسة لـ بياتريس كريستنسنBeatrice Christensen Sköld[٧]تهدف الدراسة مناقشة قضية السياسة الوطنية لخدمات المكتبات لضعاف البصر وغيرها من الأطفال المعاقين، ولقد اتبع المنهج المسحي، كما اعتمد الباحث على الاستبانة التي أرسلت لـ 78 عضو من أعضاء قسم إفلا لمكتبات المكفوفين، كانت الإجابات من 22 يمثلون 17 بلدًا. ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج؛ أن سبع دول يوجد لديها سياسة وطنية لخدمات المكتبات للأطفال المعاقين بصريًّا؛ كالدنمارك/ هولندا/ النرويج/ روسيا/ جنوب أفريقيا/ السويد/ الولايات المتحدة الأمريكية.وأن هناك (10) دول ليس لديها سياسة وطنية لخدمات المكتبات للأشخاص المعوقين بصريًّا. منهم (بوتسوانا)/(كندا)/( فنلندا) وهى تفتقر إلى سياسة وطنية محددة لخدمات مكتبة للأطفال والشباب، ولكن لديها سياسة وطنية لخدمات المعاقين بصريًّا ككل. وأن كلا من ألمانيا وفرنسا لا تتوافر بها سياسة مركزية للخدمات المكتبية للمعاقين. وتنتهي بالتوصيات عن ماذا يمكن أن تحتوي السياسة الوطنية.

وجاءت دراسة نوال محمد عبد الله[٨](2005) التي تركزت أهدافها حول التعرف على مقومات خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للمكفوفين في المكتبات الجامعية المصرية، بالإضافة إلى الكشف عن أسباب صعوبة الحصول على مصادر المعلومات وخدمات المعلومات من جانب المكفوفين، وكذلك الكشف عن مواطن القوة ومساندتها ومواطن الضعف واقتراح طرق علاجها وتطويرها، كما استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع لخدمات المكتبات المقدمة للمكفوفين في محافظتي القاهرة والإسكندرية فقط، والمتمثلة في ثماني مكتبات، ست منها تتبع المجلس الأعلى للجامعات، ومكتبتان تتبعان جامعة الأزهر، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في أنه يغلب على جميع مقار المكتبات الجامعية المدروسة أنها لم تُنْشَأْ أساسًا لغرض تقديم خدمات المكتبات والمعلومات للمكفوفين، وأن أعداد الأجهزة قليلة لا تفي بكثافة الاستخدام من جانب الطلبة المكفوفين بالجامعات، وفقر مجموعات المكتبات من المواد المطبوعة بطريقة برايل(كتب، دوريات)، وتشكل المواد السمعية المسجلة على شرائط كاسيت المصدر الأساسي في بناء مجموعات المكتبات، وعدم استخدام أي نوع من أنواع قواعد الفهرسة أو خطط التصنيف في العمليات الفنية لتنظيم مجموعات المكتبات، مما أدى إلى غياب الفهارس وصعوبة التعرف على ما تضمنته المكتبات من مواد وما تحتويه من موضوعات سواء في الوقت الراهن أو في المستقبل، وارتفاع نسبة العاملين المبصرين عن غير المبصرين. وتقتصر خدمات المكتبات

والمعلومات للمكفوفين في الغالبية من المكتبات الجامعية على خدمتين فقط هما؛ خدمة التسجيل وخدمة الاستماع بواسطة أجهزة الكاسيت ذات السرعات المختلفة، بالإضافة إلى خدمة لم تتح إلا حديثًا في مكتبتين فقط، هي خدمة نقل النصوص المطبوعة طباعة عادية إلى نص آلي مسموع، أو تحويلها آليا إلى نص مطبوع طباعة برايل.

ومن البلدان النامية والمتعددة اللغات، مثل الهند تقدمت راتنا باندیوباديای Ratna Bandyopadhyay [٩] (2007) بدراسة تهدف إلى التعرف على خدمات المعاقين بصريًّا في كافة أنواع المكتبات المتوافرة في ولاية البنغال الغربية، وركزت على تطوير الخدمات المبتكرة الموجهة لهذه الفئة. كما تقدمت باقتراحات حول الكيفية التي يمكن بها تعزيز هذه الخدمات وجعلها أكثر فعالية، وقد أبرزت الدراسة نتائج منها: تمديد خدمات المحمول من خلال2800 من مكتبات العامة في غرب البنغال، تعزيز خدمات برنامج الإعارة التعاونية، وبرنامج التوعية والوقاية، ومشاريع إعادة التأهيل بناء للمشاركة في المجتمع.

كما تقدم سينج Singh، وفيل Phil Scholar، وإستاير Easther Moirangthem[١٠] (2010) بدراسة تهدف إلى التعرف على أوعية المعلومات المتوافرة في المكتبات الهندية في العاصمة دلهي. والتعرف على نوع الخدمات المكتبية التي تقدمها مكتبات برايل والكتاب الناطق في دلهي، كذلك التعرف على احتياجات المستفيدين ضعاف البصر من الباحثين وطلاب الدراسات العليا. وفهم طرق البحث المستخدمة من هذه الفئة من المعاقين بصريًّا، والتعرف على أوجه الضعف في المرافق والصعوبات التي تواجه المستفيدين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد على دراسة واقع الخدمات[7] من المكتبات ومراكز المعلومات في دلهي، أما أدوات جمع البيانات فكانت الاستبانة التي وزعت بشكل شخصي من الباحثين على[100] من المستفيدين، وكذلك المقابلة للمستفيدين. وتتمثل أبرز النتائج في أن خدمات المكتبات المتوافرة للمعاقين بصريًّا غير كافية، ومن الضروري اتخاذ خطوات من أجل تطوير الخدمات المكتبية المقدمة وتحسينها، بالإضافة لضرورة بذل الجهود لتلبية احتياجات المعاقين بصريًّا من المعلومات، والاهتمام بالمخصصات المالية والموارد البشرية.

وأعد بابالولا Yemisi T Babalola، وهالسو يعقوب Haliso Yacob [١١](2011)، دراسة تركزت أهدافها حول التعرف على مستوى خدمات المكتبات والمعلومات للمعاقين بصريًّا ووسائل تحسين خدمات المعلومات لضعاف البصر، والدور الذي تلعبة المكتبات العامة والأكاديمية في توفير خدمات المعلومات للمكفوفين في نيجيريا، وذلك من خلال دراسة مسحية لأربع عشرة مكتبة جامعية من القطاعين العام والخاص، كما أجرى الباحث مقابلة هاتفية مع أمناء المكتبات في بعض الجامعات النيجيرية، وقد أُدرجت أسماء أمناء المكتبات الذين تم الوصول إلى أرقام هواتفهم في الدراسة، هذا وكشفت النتائج أن أيًّا من المكتبات التي شملتها الدراسة، لم يكن متوافراً بها الكتاب المطبوع بطريقة برايل، والكتب الناطقة، والصحيفة الناطقة، والتكنولوجيات المساعدة. إلا أنه يتوافر بها عدد قليل من الكتب المسموعة فقط. واقترحت الدراسة بعض الحلول العملية لتحسين الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمعاقين بصريًّا في نيجيريا.

وفي العام نفسه (2011) تقدمت كل من فريده Farideh Kharamin وحسنه asan Siamian [١٢] في إطار المؤتمر الدولي حول تكنولوجيا المعلومات في المستقبل، بدراسة تهدف

إلى ما إذا كانت المكتبات العامة في إيران في محافظة مازندران قادرة على توفير خدمات خاصة للمكفوفين وضعاف البصر والتعرف على المشاكل القائمة. بالإضافة إلى آراء ووجهات نظر أمناء المكتبات حول المرافق والمعدات واتجاهاتهم لتحسين خدمات المكتبات، واعتمدت الباحثات على أدوات لجمع البيانات والمتمثلة في المقابلة التي أُجريت مع أمناء المكتبات، كذلك أُجريت المقابلة مع المعاقين بصريًّا. كما أعدت الباحثات استبانات وزعت على أمناء المكتبات، وأخري على(40) مستفيداً، لقياس مدى رضى المستفيدين من المعاقين بصريًّاعن خدمات المكتبات العامة المتوافرة، والمرافق والمعدات المتاحة، ومهارات الموظفين في الخدمة المكتبية الخاصة للمعاقين بصريًّا.ولتحليل البيانات استُخدم الأسلوب الإحصائي الوصفي الاستدلالي، وبرنامج إكسل. ومن أبرز نتائج الدراسة أن نسبة رضى المستفيدين عن الوصول إلى الموارد المتوافرة في مكتبات الدراسة كانت منخفضة. أبدى المستفيدون من المعاقين بصريًّا رضى أقل من المتوقع بالنسبة للمرافق والتجهيزات الخاصة للمكتبات العامة في محافظة مازندران قدم المستفيدون رضاهم عن ساعات عمل المكتبة، كما أنهم راضون عما يقدمه الموظفون من مهارات في توفير خدمات المعلومات الخاصة بهم، ماعدا استخدام الكتب بطريقة برايل، وأن الخدمات في المكتبات العامة للفئات الخاصة(المكفوفين وضعاف البصر في هذه الدراسة) ليست جيدة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لخدمات المعلومات في مكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريًّا.

**خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريًّا في ليبيا:**

تضطلع المكتبات ومرافق المعلومات بتقديم خدمات المعلومات للمعاقين بصريًّا من خلال الاقتناء والاختزان، والتنظيم والبحث عن المعلومات والاسترجاع انتهاءً بالقراءة والاطلاع والإفادة. والجدول رقم (1) يوضح الخدمات المقدمة للمستفيدين من قبل المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة (*).

**الجدول رقم (1)**
**خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريًا في ليبيا**

| أنواع الخدمات | خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات | | | | | | | | | | خدمة المرجعية | | | | خدمات أخرى للمعاقين بصريًا | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الإطلاع الداخلي | الإعارة | | | | الإرشاد | | | | | الرد على الاستفسار | | | | التسجيل للأشرطة السمعية (كاسيت) | الـ (CD) | | المتطوع | الكتابة أو نقل النصوص | | تصفح الشبكة العالمية |
| | | العادية | قصيرة المدى | طويلة المدى | المتبادلة | التصوير | الإمداد بالوثائق | الترجمة العلمية | التعريف بالمكتبة | تدريب المستفيدين | استفسار الحقائق | التعريف بالوثائق | البحث الراجع في الإنتاج الفكري | البحث الجاري | | باستخدام أجهزة الإسماع التقليدية | باستخدام برمجيات الحاسب الآلي | | آلة برايل الكاتبة بارلكنز | طابعة برايل متصلة بالحاسب | |
| | | | | | | | | | | | | | | بالإنتقائي | إحاطة جارية | | | | | | | |
| مكتبة جمعية النور للمكفوفين ـ طرابلس | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المطبعة البارزة في جمعية النور للمكفوفين طرابلس | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | |
| معمل الحاسب الآلي (إبصار) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 |
| معمل الحاسب الآلي (جوز) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 |
| المكتبة العامة بجمعية الكفيف ـ بنغازي | √ | √ | √ | 0 | 0 | √ | √ | 0 | 0 | √ | 0 | √ | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المكتبة الإلكترونية في جمعية الكفيف بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | √ | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | √ | 0 |
| المكتبة الناطقة ( الصوتية ) في جمعية الكفيف بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 |
| مركز تقنية المعلومات في جمعية الكفيف بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | √ | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | √ | √ | √ |
| المطبعة البارزة في جمعية الكفيف بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | √ | 0 |
| مكتبة المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف ـ بنغازي | √ | √ | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 |
| معمل الحاسب الآلي في المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف ـ بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 |
| المجموع | 3 | 2 | 1 | 0 | 0 | 1 | 3 | 0 | 1 | 0 | 2 | 2 | 4 | 5 | 7 | 0 | 0 | 1 | 1 | 5 | 1 | 4 | 1 |
| النسبة المئوية | 27,27 | 18,18 | 9,09 | 0 | 0 | 9,09 | 27,27 | 0 | 9,09 | 0 | 18,18 | 18,18 | 36,36 | 45,45 | 63,63 | 0 | 0 | 9,09 | 9,09 | 45,45 | 9,09 | 36,36 | 9,09 |

يتضح من الجدول رقم (1) أكثر الخدمات المتاحة في المكتبات ومرافق المعلومات هى خدمة التعريف بالمكتبة، وهذه تتوافر في سبع مكتبات ومرافق المعلومات بنسبة (63.63%) من مجموع المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة، وجميع تلك المكتبات ومرافق المعلومات تتبع جمعية الكفيف بنغازي التي تقدم دليلاً للتعريف بإداراتها ووحداتها، تليها خدمة تدريب المستفيدين، وخدمة الاستماع باستخدام برمجيات الحاسب الآلي بعدد خمس مكتبات ومرافق المعلومات بنسبة (45.45%) وتقدم تلك الخدمات معامل الحاسب الآلي المُهيئة للتدريب واستخدام البرمجيات الخاصة بالمعاقين بصريًّا، تليها خدمة الاطلاع الداخلي والإعارة المتبادلة وتتوافر هذه الخدمات بنسبة (27.27% ) في المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة، أما الخدمات استفسار الحقائق والكتابة أو نقل النصوص باستخدام طابعة برايل المتصلة بالحاسب فتقدمها عدد اثنين بنسبة (36.36%) من المكتبات ومرافق المعلومات موضوع الدراسة، أم الخدمات كالإعارة العادية والبحث الراجع في الإنتاج الفكري والإحاطة الجارية فإنها توافرت بنسبة (18.18%)، هذا وشكلت (9.09%) أقل نسبة للخدمات المتاحة في المكتبات ومرافق المعلومات؛ تمثلت في الإعارة، والتصوير والتسجيل للأشرطة السمعية (كاسيت)، والاستماع باستخدام أجهزة الاستماع التقليدية، والمتطوع، الكتابة أو نقل النصوص استخدام آلة برايل الكاتبة ( باركنز)، وتصفح العنكبوتية العالمية.وتفصيلاً لما تقدمه المكتبات ومرافق المعلومات من خدمات فقد تبين من الجدول رقم (1) أن:

- مكتبة جمعية النور للمكفوفين- طرابلس تقدم لمستفيديها خدمتين فقط هما خدمة الاطلاع الداخلي، وخدمة تقديم الحقائق.
- تختص المطبعة البارزة في جمعية النور للمكفوفين طرابلس بتقديم خدمة الكتابة، أو نقل النصوص باستخدام طابعة برايل المتصلة بالحاسب وتقدمها من خلال ما يتم طباعته لكتب المناهج الدراسية.
- يشترك كل من معمل الحاسب الآلي (إبصار/وجوز) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس في تقديم خدمتين هما: تدريب المستفيدين على استخدام الحاسب الآلي ، وخدمة الاستماع باستخدام برمجيات الحاسب الآلي الخاصة بالإعاقة البصرية.
- تحتل المكتبة العامة بجمعية الكفيف بنغازي النصيب الاكبر في الخدمات المقدمة لمستفيديها؛ فهى تقدم تسعاً من الخدمات : خدمة الاطلاع الداخلي، الإعارة العادية، وقصيرة المدى، والمتبادلة، التصوير، التعريف بالمكتبة، تقديم حقائق، إحاطة جارية، وخدمة الاستماع باستخدام أجهزة الاستماع التقليدية.
- أما المكتبة الإلكترونية في جمعية الكفيف بنغازي فإنها تقدم خمس خدمات تمثلت في خدمة التعريف بالمكتبة، خدمة تدريب المستفيدين، والبحث الراجع في الإنتاج الفكري، خدمة الاستماع باستخدام برمجيات الحاسب الآلي، الكتابة أو نقل النصوص (طابعة برايل المتصلة بالحاسب).
- المكتبة الناطقة (الصوتية) في جمعية الكفيف بنغازي فإنها تلبي احتياجات المستفيدين من خلال خمس من الخدمات المقدمة لهم هى: خدمة الإعارة المتبادلة مع المكتبات المتجاورة، والبحث الراجع في الإنتاج لفكري، التعريف بالمكتبة، التسجيل للأشرطة السمعية، المتطوعون.
- يقدم مركز تقنية المعلومات في جمعية الكفيف بنغازي خدماته لمستفيديه من خلال ست خدمات هى: خدمة التعريف بالمكتبة، تدريب المستفيدين، وتقديم الحقائق، وخدمة الاستماع باستخدام برمجيات الحاسب الآلي، الكتابة أو نقل النصوص (طابعة برايل المتصلة بالحاسب)، تصفح العنكبوتية العالمية.
- المطبعة البارزة في جمعية الكفيف بنغازي تقدم خدمتين هما: خدمة التعريف بالمكتبة، الكتابة أو نقل النصوص باستخدام طابعة برايل المتصلة بالحاسب.
- مكتبة المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي تقدم ست خدمات هى: خدمة الاطلاع الداخلي، الإعارة قصيرة المدى والمتبادلة، خدمة التعريف بالمكتبة، وتقديم الحقائق، وخدمة الكتابة أو نقل النصوص آلة برايل الكاتبة (باركنز).
- معمل الحاسب الآلي في المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي تقدم ثلاث خدمات هى: خدمة التعريف بالمكتبة، خدمة تدريب المستفيدين، خدمة الاستماع باستخدام برمجيات الحاسب الآلي.

وتتناول الباحثة بشكل مفصل دراسة خدمات المعلومات المذكورة سابقاً كل على حدة :

**1.خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات**

هى الخدمات التي تكفل للمستفيدين فرصة التعامل مع أوعية المعلومات، داخل أو خارج المكتبة، وسواء كانت أوعية المعلومات في شكلها الأصلي أو في شكل بديل(١٣).

**1/1.الاطلاع الداخلي**

إن من أفضل ما تقدمة المكتبات ومرافق المعلومات للمعاقين بصريًّا هو تهيئة فرص الاطلاع الداخلي أو المذاكرة للمستفيدين داخل المكتبة فإن ما تتصف به الكتب المطبوعة ببرايل من ضخامة في الحجم وثقل في الوزن يجعل لهذه الخدمة أهمية لفئة المعاقين بصريًّا. ففي عام 1897 أقرت مكتبة الكونجرس إلى فتح غرفة للقراءة الخاصة للمكفوفين شملت حوالي500 كتاب ونوته موسيقية مطبوعة بالخط البارز (١٤).

وفي المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة يشير الجدول رقم (1) (*) أن (27,27%) فقط من إجمالي المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة تقدم هذه الخدمة وهى (مكتبة جمعية النور للمكفوفين طرابلس، المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي، مكتبة المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي)، ويُعد سجل المستفيدين هو السجل الشاهد على حركة الاطلاع الداخلي، حيث كشفت الدراسة أن جميع المكتبات لاتوفر سجلاً لضبط الاطلاع الداخلي (**). فضلا عن عدم توافر قاعات للاطلاع الداخلي(***)، وأن النظام المتبع في كل المكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريًّا هو وضع كل المقتنيات في قاعة واحدة أو قاعتين على الأكثر، كما أنه لا يتم تقسيم قاعات المكتبات على أساس الموضوعات أو التخصصات، كقاعة المراجع، وقاعة للوسائل السمعية والبصرية، وقاعة أُخرى للكتب المطبوعة ببرايل، بينما المقتنيات من أوعية المعلومات، أو أجهزة للاستماع والقراءة الخاصة بالمعاقين بصريًّا يتم وضعها في قاعة صغيرة أو قاعتين، وهذا ناتج عن ضيق المقر الذي يحد من قدرة العاملين على التنظيم الجيد والأداء الفعال في تقديم خدمة الاطلاع الداخلي.

**2/1.الإعارة:**

تُعد الإعارة من الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبة للمستفيدين منها، فهي تكفل للمستفيد فرصة التعامل مع أوعية المعلومات في الوقت الذي يناسبه، وفي المكان الذي يفضله، وهى ذات أهمية وفائدة كبيرة بالنسبة للمعاقين بصريًّا ممن لم يتمكنوا من التردد بشكل يومي على المكتبة للتزود بما يحتاجونه من أوعية معلومات وقد تقدم هذه الخدمة من خلال، البريد فقد أُنشئت في تايلاند عام 1977 مكتبة تقدم خدماتها للمكفوفين عبر البريد، والهاتف(١٥)،وهناك عوامل تدعو المكتبات ومرافق المعلومات إلى تقديم خدمة الإعارة هى: (١٦)

- الجو العام للمكتبة، قد لايكون مناسباً للمطالعة أو البحث، الأمر الذي يجعل بعض المستفيدين يفضلون القراءة في المنزل.
- البعد الجغرافي للمكتبة، و صعوبة الوصول إليها تدفع المستفيدين إلى استعارة المواد المكتبية التي يحتاجونها.
- أحياناً قد لا يتوافر الوقت الكافي لاستخدام المكتبة، ولا تتلاءم مواعيد فتح المكتبة مع وقت فراغ المستفيد.
- عدم توافر المقاعد في بعض الظروف، كأوقات الامتحانات مثلاً، يُعْتَبَرُ دافعاً آخر للإعارة، ويمكن أن تكون الامتحانات في حد ذاتها دافعاً للإعارة.
- دوافع نفسية تدفع البعض للإعارة: وذلك لعدم وجود الاستعداد النفسي لدى البعض للمطالعة في أماكن مكتظة.

- عدم رغبة المعاقين بصريًّا في الحركة والانتقال بشكل مستمر نظراً للإعاقة.
- دوافع اقتصادية للإعارة: حيث لا يستطيع القراء شراء كل ما يودون قراءته، كما تسعى كل مكتبة من خلال الإعارة إلى إيجاد شعور بين المستفيدين بأن أوعية المعلومات للجميع.

وبالنسبة للوضع في المكتبات مرافق المعلومات_ موضوع الدراسة_ فقد كشفت الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (1)(*) أن (18,18%) من مجموع المكتبات ومرافق المعلومات(مكتبة جمعية الكفيف بنغازي، والمكتبة المدرسية في المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي) تَقَدُّم هذه الخدمة، أما نسبة (81,81 %) من مجموع المكتبات ومرافق المعلومات فلا تقدم هذه الخدمة، وقد يرجع ذلك إلى أن مكتبة جمعية النور للمكفوفين في طرابلس أوقفت عمل هذه الخدمة خلال الفترة من 2008إلى 2011 لغرض التهيئة للانتقال من مقرها الحالي، كذلك عدم توافر أمين للمكتبة بشكل ثابت خلال الفترة من 2008إلى نهاية2010. أماالمكتبة الناطقة (الصوتية) جمعية الكفيف بنغازي فهى تعمل على بيع التسجيلات الصوتية المتمثلة في الأشرطة (الكاسيت). وبالنسبة للمكتبات ومرافق المعلومات (المكتبة الإلكترونية جمعية الكفيف بنغازي، ومركز تقنية المعلومات في جمعية الكفيف بنغازي، المطبعة البارزة في جمعية الكفيف بنغازي، المطبعة البارزة في جمعية النور للمكفوفين طرابلس، ومعمل الحاسب الآلي في المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف- بنغازي، ومعمل الحاسب الآلي (إبصار) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس، ومعمل الحاسب الآلي (جوز) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس) فإن اختلاف وظائفها، وخدماتها التي تقدمها جعلها لا تقدم هذه الخدمة. وبالرغم من ذلك فإن المكتبات ومرافق المعلومات التي تقدم هذه الخدمة من الضروري أن تضع لائحة أو سياسة لتسير عليها .

**لائحة الإعارة:** إن لائحة الإعارة عبارة عن ضوابط وقوانين مدونة في وثيقة بهدف تنظيم الإعارة، يمكن أن تكون مستقلة، قائمة بذاتها، كما يمكن أن تكون جزءاً من اللائحة العامة للمكتبة. وسواء أكانت هذه أم تلك، فإن هذه اللائحة تغطي الجوانب التالية(١٧):

- فئات المستفيدين من إجراءات وشروط الإعارة لكل فئة: ويقصد تحديد فئات المستفيدين من خدمة الإعارة، فليس من الضروري أن تكون حقا مكتسبا لجميع فئات مجتمع المستفيدين المحتملين من المكتبة، وإنما من الممكن أن تكون لفئات دون أُخرى، مادامت هناك المبررات الموضوعية لذلك، ولم ينطو ذلك على أي شكل من أشكال التمييز ضد أحد. أما شروط الإفادة من هذه الخدمة فتتمثل في ضمان المحافظة على حق المكتبة، الذي يتراوح بين ارتباط المستفيد عضويا بالمؤسسة التي تتبعها المكتبة، والتأمين النقدي، مروراً بالضمانات والالتزامات الرسمية.
- عدد الأوعية التي يسمح بإعارتها، والفترة أو المدة الزمنية للإعارة: ويعني عدد ما يسمح به من إعارة للمستفيد الواحد في الوقت نفسة، حيث يتم تحديد العدد تبعاً لفئات المستفيدين، ومدى حاجة كل فئة ، وأنماط تعاملها مع أوعية المعلومات.
- هناك أنواع من أوعية المعلومات لا يسمح بإعارتها مثال المقتنيات النادرة وذات القيمة التاريخية، والنسخة الوحيدة والأخيرة، وأوعية المعلومات السمعية والبصرية، والأطروحات، والأوعية المرجعية، كذلك الدوريات، والمقتنيات غالية الثمن.
- العقوبات والإجراءات الجزائية التي تُطبق على المستعيرين وتنقسم إلى:

1. الفئات من المستعيرين الذين تأخروا في رد المعار.
2. الفئات الأخرى التي تسببت في إتلاف أو ضياع ما استعاروا.

تحرص المكتبات على تطبيق اللائحة فقد تنص على حرمان المستعيرين من الإعارة لمن تأخروا، أو تحصيل الغرامات تصاعدياً مقابل فترات التأخير، أما بالنسبة لمن تسبب في إتلاف أو فقد ما استعار فإن المكتبات تنص على التعويض المادي، بالرغم من أنه لايعوض المكتبة عن الكتاب خصوصا إذا كان قد نفذت طبعته ولا يمكن الحصول على نسخة بديله له.

- طرق تسجيل الإعارة: تطورت أشكال نظم تسجيل الإعارات، من السجلات الدفترية، إلى السجلات البطاقية، فالسجلات البطاقية ذات العلامات الملونة، ثم السجلات المعتمدة على البطاقات المثقبة، إلى أن وصلنا إلى السجلات الإلكترونية في النظم الآلية المتكاملة. و أياً كان الشكل المادي لنظام التسجيل فإنه عادة ما تقوم على المزاوجة بين بيانات المستعير وبيانات المعار مضافاً إليها تاريخ الإعارة أو تاريخ استحقاق الرد أو كليهما.

**لائحة الإعارة في مكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريًّا في ليبيا:**

لقد كشفت الدراسة عن وجود ضوابط وقواعد خاصة بالإعارة في المكتبات ومرافق المعلومات التي توفر هذه الخدمة (مكتبة جمعية الكفيف بنغازي، والمكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي) وهى بنسبة (18.18%) من مكتبات مجال الدراسة (*)، وتغطي اللائحة الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة الجوانب التالية:

لا تختلف شروط الإعارة بين مكتبات الدراسة، حيث إنها تسمح لجميع فئات المعاقين بصريًّا من أعضاء هيئة تدريس وباحثين وطلبة من أي فئة دراسية، وموظفين من داخل وخارج المؤسسة التي تخدمها المكتبة بالاستعارة(**)، وذلك بعد تقديم الضمانات اللازمة، ففي مكتبة جمعية الكفيف بنغازي تشترط دفع مبلغ مالي يصل إلى30 دينار ليبي، فضلا عن أن يكون المستعير للكتاب المطبوع بالخط العادي من عمر الـ16 سنة، ويمنح طالب الاشتراك بطاقة عضوية تشتمل على اسمه ورقم عضويته في المكتبة وصورته، أما المكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي فإنها تقدم هذه الخدمة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في المدرسة، ولا تفرض أية ضمانات (***).

كما كشفت الدراسة أنه ليس هناك اختلافات في عدد أوعية المعلومات المسموح بإعارتها، ولكن يوجد اختلاف في مدة الإعارة التي تحددها نوع الدراسة المقدمة من المستفيدين فإذا كانت الدراسة لغرض خدمة الجمعية فإن المستفيد يمكنه الإعارة لمدة شهر، وغير ذلك فإنه يستعير لمدة أسبوع واحد (****). ولقد بينت الدراسة إمكانية تمديد مدة الإعارة (*) حيث تمثلت الضوابط أو القواعد التي تحكم تجديد الاستعارة لفترات متتالية طلب أوعية المعلومات من مستفيد أخر(**).

عدم وجود اختلاف في عدد أوعية المعلومات المسموح بإعارتها من فئة لاخرى في المكتبة الواحدة، حيث يتراوح عدد أوعية المعلومات المسموح بإعارتها كتاباً واحداً لكل الفئات، إلا أن مدة الإعارة اختلفت لكل فئة من فئات المستفيدين، ففي مكتبة جمعية النور للمكفوفين طرابلس لا يوجد قواعد لتحديد مدة الإعارة بحسب رغبة أمين المكتبة تحدد مدة الإعارة وهى لا

تتجاوز الأسبوع لأعضاء هئية التدريس والباحثين وطلبة الدراسات العليا، وموظفي المؤسسة من المبصرين والمعاقين بصريًّا، كذلك بالنسبة لمكتبة جمعية الكفيف بنغازي التي تستثني المستعيرين الذين يقومون بإعداد دراسات عن المؤسسة التي تتبعها المكتبة بحيث تمتد المدة إلى شهر، أما مكتبة المدرسة الإعدادية والثانوية فمدة الإعارة 3 أيام لطلبة المرحلة الأساسية والثانوية. ويتبين اختلاف أنظمة الإعارة بين المكتبات ذات التبعية الإدارية الواحدة متل مكتبات جمعية الكفيف بنغازي.

كما حددت لائحة مكتبة جمعية الكفيف بنغازي المقتنيات التي لايسمح باستعارتها خارج المكتبات كالمراجع، والدوريات، والكتب النادرة إما لقدمها أو لصعوبة الحصول على بديل لها في حالة فقدها، والكتب التي تحت الحجز أي التي يكثر الطلب عليها، أما المكتبة المدرسية فإنها لم تنص اللائحة على هذا البند(*** ).

وفيما يتعلق بالإجراءات الجزائية والعقوبات فإن مكتبة جمعية الكفيف بنغازي، والمكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي، التي تحرص على أن يكون الجزاء من جنس العمل، أي حرمان من يتأخر في رد الوعاء المعار من حق الاستعارة فترة تحددها المكتبة، بينما تفضل مكتبة جمعية الكفيف بنغازي على تحصيل غرامات مادية تقدر بنصف دينار عن كل يوم تأخير لكل وعاء مستعار، أما بالنسبة لمن يتسبب في إتلاف أو فقد ما تمت استعارته فإن المكتبة توقف عضوية الشخص المستعير مع تقديم التعويض المادي أو توفير نسخة بديلة من الوعاء نفسه، وإن لم يلتزم بذلك تسقط العضوية ويسحب ثمن الوعاء من مبلغ الضمان. وأياً كان الخيار الذي تطبقه المكتبة فإنه ينبغي أن يستند إلى أساس قانوني(****). ولقد كشفت الدراسة عن استخدام المكتبات (مكتبة جمعية النور للمكفوفين طرابلس، و مكتبة جمعية الكفيف بنغازي ، والمكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي) لأنظمة الإعارة اليدوية المتمثلة في استخدام السجل الدفتري في تسجيل الاستعارة، إذ يتم تسجيل جميع المستعيرين دون تحديد نوع الإعاقة في السجل الدفتري، حيث تشتمل الصفحة على (اسم المستعير، وعنوان الوعاء، وتاريخ الاستعارة، وتاريخ الإرجاع، وتوقيع المستعير، وتوقيع أمين المكتبة عند رد الوعاء).

من خلال الزيارات الميدانية لوحظ أن السجل الدفتري المتوافر في المكتبات لا يقدم الإجابة السريعة الميسرة الدقيقة على السؤال ثلاثي الأبعاد: من استعار؟ ماذا ؟ ومتى يرد؟ ومن ثم فإن هناك صعوبة في التعرف على الموضوعات التي تستخدم أكثر من غيرها، كما أن جميع المكتبات ومرافق المعلومات لا تقوم بإعداد الإحصاءات لأوعية المعلومات المعارة بالرغم من أهميتها في التعرف على مدى الإفادة من مقتنيات المكتبة واتجاهات الاستعارة. ولقد قامت الباحثة بالفحص والتدقيق المباشر في البطاقات والسجلات الدفترية المتوافرة في المكتبات حيث تبين:

- تفاوت سنوات بدء الخدمة من مكتبة إلى أخرى ففي مكتبة النور للمكفوفين في طرابلس بدأ تقديم الخدمة في عام 1987 وتوقفت في عام 2008 وذلك نظرا لظروف تغيير مقر المكتبة. أما في المكتبة العامة بجمعية الكفيف بنغازي فقد بدأ تسجيل الإعارة قبل عام 1994إلا أن المكتبة أتلفت السجلات التي كانت قد سجلت بها الإعارات. وفي المكتبة المدرسية فقد بدأت خدمة الإعارة بعد ست سنوات من بداية تأسيس المكتبة.

- تأتي المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي في المرتبة الأولى في إعارة كافة أنواع أوعية المعلومات، حيث وصل أعداد الكتب المطبوعة بالخط العادي أو بخط برايل المعارة إلى حوالي 8390 كتاباً بنسبة 62,64 %، وتأتي مكتبة النور للمكفوفين طرابلس في المرتبة الثانية بأعداد تصل إلى 1906 كتاباً معار بنسبة 14,23% من مجموع الإعارات في المكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريًّا في الجماهيرية ، أما مكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية بجمعية الكفيف بنغازي فتأتي في المرتبة الأخيره بأعداد تصل إلى 163 كتاباً معاراً، وتلك بنسبة 1,20% من مجموع الإعارات في المكتبات ومرافق المعلومات موضوع الدراسة . وهذا إنما يدل على أن المكتبة في المرتبة الأولى تكثر فيها التداول لأوعية المعلومات ، وتضعف في المكتبات الأخرى. ومما سبق يتضح أنه من الضروري للمكتبات أن تعمل على الإسراع في ميكنة إجراءات العمل داخل المكتبات، حيث يكفل النظام الآلي تطبيق اللائحة بكل عناصرها، بدءاً من التحقق من المرخص لهم بالإعارة وانتهاءً بإعداد قوائم المستعيرين غير الملتزمين، وإصدار رسائل الاستعجال والمطالبة بالرد، وحساب فترات الحرمان، أو غرامات التأخير.

**الإعارة قصيرة المدى:**

تتصل هذه الخدمة بالوظيفة التعليمية للمكتبة، حيث لا يسمح بخروج فئات أوعية المعلومات من مقر المكتبة إلا في أضيق حدود زمنية، تتراوح ما بين انتهاء وقت العمل حتى بدء وقت العمل اليوم التالي، أو ما بين وقت انتهاء العمل في آخر أيام الأسبوع حتى وقت بدء العمل في بداية الأسبوع التالي، أي خلال الإجازة الأسبوعية ، يوماً واحداً كانت أو يومين (١٨).

وتبين من الجدول رقم (1) (*)، توافر خدمة الإعارة قصيرة مدى في المكتبة العامة بجمعية الكفيف بنغازي فقط دون غيرها من مكتبات الدراسة أي بنسبة 9,09%، حيث تتراوح حدود هذه الإعارة مابين بدء العمل حتى الساعات الأخيرة من انتهاء وقت العمل، أو لمدة لا تتجاوز 3 أيام على أن تكون تحت تصرف المكتبة إذا ما طلبت من المستفيد.

**الإعارة طويلة المدى:** هناك من المستفيدين من تدعوهم متطلبات عملهم، للاحتفاظ بالكتاب المستعار فترة أطول من تلك التي تحددها لائحة الإعارة، إلا أن جميع مكتبات الدراسة لا تقدم هذه الخدمة كما هو مبين في الجدول رقم (1) (**)

**تبادل الإعارة بين المكتبات:**

تبادل الإعارة بين المكتبات شكل من أشكال تبادل المنفعة، أو التعاون بين المكتبات. ولقد بينت الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (1) (***) أن جميع المكتبات ومرافق المعلومات لا توفر هذه الخدمة نظراً لعدم وجود خطط تعاونية دقيقة تحدد المسؤوليات والأدوار، فضلا عن التفاوت والتباين في الأدوات والأجهزة والنظم وطبيعة المهام والوظائف، وتستثنى المكتبة الناطقة (الصوتية) في جمعية الكفيف بنغازي التي تزود كل من المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي، والمكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي بالأشرطة المسجلة على كاسيت عند الطلب من المستفيدين بالمقابل فإن المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي، والمكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي تقدم خدمة الإعارة

للمكتبة الناطقة من خلال تزويدها بالكتب لغرض تسجيلها صوتياً على أشرطة كاسيت تلبية لطلبات المستفيدين.

**3/1. خدمة التصوير:**

يقصد بالتصوير الطرق المختلفة التي يمكن بواسطتها استنساخ أصل من الأصول، كأن يكون وثيقة أو مخطوطة سواء كان ذلك نسخة واحدة أو أكثر بغرض الحفظ في المكتبة، وفي بعض الأحيان تكون خدمة التصوير بديلا للإعارة، وخاصة في حالة أوعية المعلومات التي لا يسمح بإعارتها .وعادة ما يكون التصوير طوع الرقابة فلا يسمح بتصوير كتاب كامل أو عدد من إحدى الدوريات، وإنما ينبغي أن يكون التصوير دائما جزئياً [١٩] تتطلب هذه الخدمة الأجهزة الحديثة والمتطورة لغرض التصوير، فضلا عن العنصر البشري المدرب، والمواد اللازمة من ورق وحبر وغيرها مما يساعد المكتبات ومرافق المعلومات على أداء وظيفتها.

وكشفت نتائج الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (1) (****)، أن جميع المكتبات ومرافق المعلومات لا تقدم هذه الخدمة، باستثناء المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي أي بنسبة 9,09% من مكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة. كما بينت الدراسة عدم ربط بيانات ما يتم تصويره ببيانات من يطلب التصوير فلا يتوافر سجلات توضح من يفيدون من التصوير(*). فضلا عن أن عملية التصوير للمستفيدين من المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي تتم خارج المكتبة، أي في مبني الإدارة العامة لجمعية الكفيف وذلك لغرض المركزية في توفير المواد الخام التي ترتكز عليها الخدمة. وبالرغم من ذلك فإن المكتبة تقدم هذه الخدمة لغرض تسهيل وتوفير المعلومات للمستفيدين، وللحفاظ على النسخ الأصلية (**)،أما عن أسباب عدم توفير الخدمة في المكتبات ومرافق المعلومات فيرجع إلى طبيعة المستفيدين من المكتبات ومرافق المعلومات وهم المكفوفون وضعاف البصر الذين في حالة الرغبة في توفير نسخ من أجزاء أوعية المعلومات التي يحتاجون اليها يتطلب ذلك الطباعة بخط برايل أو بخط كبير حتي يستطيعوا قراءتها(***).

ومن الملاحظ من تكرار الزيارات الميدانية للمكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي أنه لا يوجد حرص منها في تقديم خدمة التصوير وفق ضوابط معينة تتعلق بكمية ما يسمح بتصويره ، حيث تسمح المكتبة بتصوير الوعاء كله وهذا يتنافى مع حماية حقوق المؤلفين والناشرين، فمن الضروري على المكتبات التي تسمح بالتصوير أن تنص وفق لائحة تنظيمية على أعداد الصفحات التي يُسمح بتصويرها من كل وعاء المعلومات.

**4/1. الإمداد بالوثائق:**

على المكتبة ألا تدخر جهداً لأجل توفير ما يحتاجه المستفيدون من وثائق، إذ عليها أن لا تكتفي بما لديها من أوعية معلومات، وإنما ينبغي أن تسعى لتلك المؤسسات الحديثة التي تعرف بمراكز الإمداد بالوثائق(٢٠). كشفت نتائج الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (1)(****)، أن جميع المكتبات لا تقدم هذه الخدمة.

**5/1.خدمة الترجمة العلمية:**

لاجتياز الحواجز اللغوية، ولالتزام المكتبات ومرافق المعلومات نحو مستفيديها بحيث لا تقف عند توفير أوعية المعلومات فإن على المكتبات ومرافق المعلومات أن

تحرص على تقديم خدمة الترجمة العلمية، وينطوي تنظيم خدمة الترجمة العلمية على: أولاً: التعرف على الترجمات المتاحة ، ثانياً توفير مقومات الترجمة المحلية، ثالثاً: التعريف بالترجمات المحلية. ولكي تُحقق هذه الخدمة المستوى المناسب لفاعليتها فإنها تحتاج لمقومات أساسية تتمثل في الموارد البشرية من المترجمين، وأدوات العمل كمعاجم الترجمة، ومعاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات(٢١).

وبالرغم من أهمية هذه الخدمة في كسر الحاجز اللغوي إلا أنها لم تحظ بأي اهتمام فقد بينت نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (1) (*) أن جميع المكتبات ومرافق المعلومات لا تتوافر هذه الخدمة.

**2. الخدمات المرجعية**: تشتمل هذه الخدمات على أي جهد تبذله المكتبة من شأنه الارتقاء والارتفاع بمستوى فعالية الإفادة منها، فضلا عن استثمارها لمجموعاتها من الأوعية المرجعية للرد على الاستفسارات (٢٢).

**1/2 الخدمات الإرشادية:** ترتكز هذه الخدمات على إرشاد المستفيد ومساعدته في الوصول إلى أوعية المعلومات ذات العلاقة بموضوع معين، حيث يساعد اختصاصو المكتبات، أو مرشد القراء، أو اختصاصو المراجع، المستفيد في اختيار أوعية المعلومات الكفيلة بتلبية احتياجاته، وتبدأ هذه الخدمات الإرشادية قبل أن يتعامل المستفيد مع المكتبة أو مرفق المعلومات بشكل مباشر، وتتخذ أشكالاً عدة كوضع اللافتات التي تدل على وظيفة كل وحدة، فضلا عن الجهود المنظمة للتعريف بالمكتبة في أوساط المستفيدين(٢٣). وتقدم المكتبات ومرافق المعلومات التابعة لجمعية الكفيف بنغازي هذه الخدمات (**)، حيث يقوم العاملون بالمكتبات بتوجيه وإرشاد المستفيدين ويساعدونهم في الوصول إلى ما يحتاجونه من أوعية المعلومات، فضلا عن تعريفهم كيفية استخدام المكتبة ومصادرها.وذلك من خلال الجولات المنظمة، وما يقدم من أدلة إرشادية، والتدريب على استخدام تقنيات الحاسب الآلي الخاصة بالمعاقين بصريًّا(***).

**1/1/2.التعريف بالمكتبة أو مرفق المعلومات:**

هناك أكثر من سبيل واحد للتعريف بالمكتبة أو تعليم استخدام المكتبة في أوساط المستفيدين منها. إلا أن كل تلك السبل تكون منصبة في الجهود الرامية إلى زيادة فعالية الإفادة من محتويات المكتبة بما في ذلك استقبال المستفيدين، ودراسة مشكلاتهم، والتعرف إلى اهتماماتهم، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع خدمات المكتبة وتجهيزاتها، واصطحابهم في جولات منظمة في أقسام المكتبة، وتدريبهم على استخدام المصادر والتجهيزات(٢٤).

وكما هو موضح في الجدول رقم(1) (*)، أن سبعاً من المكتبات بنسبة (63.63%) من مكتبات ومرافق معلومات الدراسة تتميز بتقديم هذه الخدمة. وتختلف سُبل التعريف بالمكتبة في بعض المكتبات ومرافق المعلومات،كإعداد الموجز الإرشادي الذي تقوم بإعداده المؤسسات التي تتبعها المكتبات ومرافق معلومات مجال الدراسة، ويشتمل الموجز على الحقائق الأساسية عن المكتبة ومرافق المعلومات وما تقدمه من خدمات، وشروط الإفادة من هذه الخدمات، وتتميز كل من(المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي، والمكتبة الإلكترونية، والمكتبة الناطقة (الصوتية)، والمكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية بجمعية الكفيف بنغازي، والمطبعة البارزة بجمعية الكفيف بنغازي، ومركز تقنية المعلومات، ومعمل الحاسب الآلي في المدرسة الإعدادية والثانوية بجمعية الكفيف بنغازي)بالموجزات الإرشادية التي تقوم بإعدادها جمعية الكفيف بنغازي

لتلك المكتبات ومرافق المعلومات تحت مسمى آفاق وجذور دليل جمعية الكفيف بنغازي، ويتخذ الشكل الورقي المطبوع بالخط العادي (**)، فضلا عن أنه من المفترض توفير هذه الأدلة في شكل برايل، وتهمل المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى هذه الخدمة .

**2/1/2. تدريب المستفيدين:**

ويقصد بالتدريب هنا كل ما يبذله العاملون بالمكتبة لإكساب المستفيد المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع المكتبة وما تقدمه من خدمات(٢٥)، فلكل مكتبة أو مرفق معلومات طريقة في تنظيم مقتنياتها، لتساعد المستفيد من الوصول إلى المعلومات عن طريق الوسائل المهيأة لذلك، فضلا عن أنماط الخدمات المُقدمة من المكتبات و مرافق معلومات، وتواجه المعاق بصريًّا كغيره من المستفيدين العقبات التي يلجأ فيها إلى العاملين في المكتبات أو مرافق معلومات، فأحياناً قد يتحرج من استشارتهم، لهذا يجب على المكتبات ومرافق المعلومات أن تحرص على إعداد برامج لتدريب المستفيدين، ليتسنى لهم الاستفادة الفعالة من مقتنيات المكتبة أو المرفق. وقد أظهرت الدراسات بأن معدل ما يقضيه الباحث في المكتبة بحثاً عن مصادر المعلومات يعادل 75% من وقته الثمين، وأن هذا الوقت الضائع هو إهدار للطاقات العلمية والموارد المالية لأن أوقات الباحثين باهظة التكلفة، وأن هذا الإهدار يزيد بمرور الزمن لأنه يتناسب طردياً مع حجم مقتنيات المكتبة (٢٦).

إن لتدريب المستفيدين مستويات وقنوات متعددة، تتراوح بين تنمية مهارات المستفيدين في التعامل مع الفهارس أياً كان شكلها، وتنمية مهارات المستفيدين في التعامل مع نوعيات غير تقليدية من الخدمات، كالبحث في مراصد البيانات المتاحة على الاسطوانات المكتنزة أو البحث في مراصد البيانات المتاحة على الخط المباشر عن طريق متعهدي النظم المضيفة، أو البحث عن المعلومات على اختلاف فئاتها على العنكبوتية، فضلا عن تنمية مهارات المستفيدين في التعامل مع الإنتاج الفكري بوجه عام، أو في أحد المجالات الموضوعية على وجه الخصوص(٢٧). ولتدريب فئة المعاقين بصريًّا فإن ذلك يتطلب توافر عدد مِنْ المتطلباتِ الأساسيةِ التي تُمثّلُ المعيار الأدنى لأيّ نموذج لتدريبهم،أو إعادةِ التأهيلهم والتي يَجِبُ أَنْ تُلتَزمَ بها (٢٨) :

1. وجود معلمين لطريقة برايل أكفاء، يفضل أن يكونوا مكفوفين.
2. توفير المواد والأجهزة الخاصة بتعليم برايل بمستويات مختلفة ولمجموعات مختلفة.
3. وجود شخص ملمّ بالمشاكلِ التي تواجهُ ضعاف البصر وكيفية التعامل معها.
4. وجود مدربين على معرفة بتقنيات الحركة والتوجة لتدريب المعاقين بصريًّا على الحركة داخل المكتبة.
5. اعتبار المراكز التدريبية فرصة طيبة للمكفوفين وضعاف البصر لتحسين مهاراتهم إضافة إلى أنها مكان يلتقون فيه مع بعضهم البعض لتبادل الخبرات والمعلومات وليتعلم كل منهما من الآخر.
6. أيّ برنامج إعادة تأهيل يجب أن يضمن بأنّ يتيح الفرص نفسها لكلا الجنسين من الذكور والإناث سواء أكانوا أطفالاً أو راشدين.
7. وجود مدربين على معرفة بتقنيات وبرمجيات الحاسب الآلي.

وكما هو مبين في الجدول رقم (1)(*)، أن خمس من المكتبات ومرافق المعلومات (المكتبة الإلكترونية في جمعية الكفيف بنغازي، ومركز تقنية المعلومات في جمعية

الكفيف ـ بنغازي، ومعمل الحاسب الآلي في المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف/بنغازي، معمل الحاسب الآلي (إبصار) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس، معمل الحاسب الآلي (جوز) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس) بنسبة(45,45%) من بين المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة تقدم خدمة تدريب المعاقين بصريًّا.

وتنفرد أربع من المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة دون غيرها بخدمة تدريب المستفيدين وبنسبة (36,36%) وهى (مركز تقنية المعلومات في جمعية الكفيف ـ بنغازي، ومعمل الحاسب الآلي في المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف ـ بنغازي، ومعمل الحاسب الآلي (إبصار) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس، معمل الحاسب الآلي (جوز) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس)، حيث تقدم دورات في استخدام برامج الحاسب الآلي المستخدمة للمعاقين بصريًّا، كبرنامج إبصار الذي يقدم للمعاقين بصريًّا فرصة التعرف على لوحة المفاتيح الخاصة بالحاسب الآلي فضلا عن تدريبهم على كتابة الحروف والكلمات والجمل وإجراء عمليات الكتابة المختلفة، ويعتمد البرنامج على الرسائل الصوتية المصاحبة للتدريب لتيسير على المستخدم عملية التعليم[٢٩].

أما المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى المتمثلة في (المكتبة الالكترونية) فهى تقدم دورات تدريبية على السطر الإلكتروني (سطر برايل) للطلبة المنتسبين إلى المدرسة الابتدائية، والمدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي (*).

ويوضح الجدول رقم (2) أعداد المتدربين وسنوات التدريب على البرامج الخاصة بالمعاقين بصريًّا.

**جدول رقم (2) عدد المتدربين في مكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريا في الجماهيرية**

| عنوان الدورة / أسم المكتبة أو مرفق المعلومات | برنامج إبصار | فيرجو | تاريخ الدورة | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المتدربين | عدد المتدربين | 2006 | 2007 | **2008** | 2009 | **2010** | 2011 | **2012** |
| مكتبة جمعية النور للمكفوفين ـ طرابلس | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المطبعة البارزة في جمعية النور للمكفوفين طرابلس | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| معمل الحاسب الآلي ( إبصار) في المدرسة الابتدائية الإعدادية و الثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| معمل الحاسب الآلي (جوز) في المدرسة الابتدائية الإعدادية و الثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المكتبة العامة في جمعية الكفيف ـ بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المكتبة الإلكترونية في جمعية الكفيف بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكتبة الناطقة ( الصوتية ) في جمعية الكفيف بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| مركز تقنية المعلومات في جمعية الكفيف بنغازي | 9 | √ | 27 | | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| | 18 | 0 | 9 | √ | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| | 18 | 0 | | 0 | √ | 0 | 0 | 0 | 0 |
| | 19 | 0 | 4 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 | 0 |
| | 19 | 0 | | 0 | 0 | 0 | √ | 0 | 0 |
| | 18 | 0 | | 0 | 0 | 0 | 0 | √ | 0 |
| | 7 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | √ |
| المطبعة البارزة في جمعية الكفيف بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| مكتبة المدرسة الإعدادية و الثانوية في جمعية الكفيف ـ بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| معمل الحاسب الآلي في المدرسة الإعدادية و الثانوية في جمعية الكفيف ـ بنغازي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المجموع | 108 | 0 | 40 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |

حيث يشير الجدول السابق إلى أن المكتبات ومرافق المعلومات لم تسجل بيانات بأعداد المستفيدين من خدمة التدريب. باستثناء مركز تقنية المعلومات الذي عمل على توثيق البيانات عن المتدربين من المعاقين بصريًّا ونوع الدورة ويكون ذلك في سجل خاص بتسجيل البيانات في الفترة من 2006 إلى 2012.

**2/2. الرد على الاستفسارات:**

يحتاج المستفيد لهذه الخدمة من المكتبة لغرض الوصول إلى إجابة عن أي سؤال، ولهذه الخدمة مقوماتها المتمثلة في العنصر البشري القائم على الرد والإجابة عن أي استفسار، فضلا عن الجوانب التنظيمية المتصلة بقنوات استقبال الاستفسارات، بالإضافة إلى نظام تسجيل الاستفسارات، وبيانات المستفيدين، والإجابات المقدمة عن استفساراتهم، فحفظها يؤدي إلى توفير ذاكرة يمكن اللجوء إليها عند تكرار الاستفسار. كما تشمل المقومات التقنية أجهزة الاتصالات، و أجهزة التصوير، ومنافذ التعامل مع الأوعية الإلكترونية باختلاف أشكالها وفئاتها. ولقد قدمت مكتبة لايبريغ التي تأسست عام 1894 في ألمانيا، بهدف توفير المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر، هذه الخدمة عن طريق الفاكس أو الهاتف أو البريد الإلكتروني ويتم إرسال الطلبات إلى المستفيدين عن طريق البريد مجانا (٣٠).

أما في مكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة فإن هذه الخدمة تُقدم بالرد على الاستفسارات البسيطة كالرد عن سؤال يُستفسر فيه عن وجود وثائق معينة في موضوع أو تخصص معين، ويعتمد المكتبيون في إجابتهم عن مصادر المعلومات المتوافرة داخل المكتبة كالفهرس وكتب المراجع. ومن الملاحظ أن مكتبات الدراسة لا تخصص قاعة مستقلة للمراجع والخدمة المرجعية، حيث يتم وضع المراجع مع الكتب ولا تعزل في قسم مستقل. وتنقسم استفسارات المستفيدين إلى:

- **استفسارات الحقائق:**

تتوافر هذه الخدمة في (4) بنسبة (36.36%) من المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (1) (*) ، وتتلقى أمينة مكتبة جمعية النور للمكفوفين – طرابلس، وأمينة مكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي الأسئلة مباشرة من المستفيدين، أما المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي فإن الاستفسار يُستقبل مباشرة أو من خلال المكالمات الهاتفية، وعادة ما يكون المتحدثون من داخل البلاد، وتقوم المكتبة بالرد الفوري بنعم أو لا.

أما مركز تقنية المعلومات فإن أغلب المترددين هم من المتدربين الذين كثيراً ما يكون استفساراتهم عن طريق الحضور الشخصي ويتركز سؤالهم عن مواعيد الدورات التدريبية. أو عن إمكانية استخدام العنكبوتية العالمية داخل المركز(*). وعلى الرغم من تلقى المكتبات ومرافق المعلومات المقدمة للخدمة للكم الهائل من الأسئلة و الاستفسارات، إلا أنه لا يتوافر سجل خاص بهذه الاستفسارات وتدوينها وتصنيفها والاهتمام بها أو الإفادة منها في تقييم مقتنيات المكتبات(**).

ونظرا لما لهذه الخدمة من أهمية في تلبية احتياجات المعاقين بصريًّا من المعلومات فمن الضروري أن تقدم في المكتبات ومرافق المعلومات، من خلال كافة أنواع وسائل الاتصال كالفاكس، والهاتف، والبريد الإلكتروني، حتى يتمكن المستفيد من إرسال طلباته واستفساراته وتلقيها وهو في مكانه. بالإضافة أنه على المكتبات أن توفر سجلات لتدوين الاستفسارات لتحديد أنماط الإفادة من المعلومات.

وأدلت بعض المكتبات ومرافق المعلومات بأن هناك صعوبات في تقديم الخدمة المرجعية وتتمثل في عدم توافر المراجع المطبوعة بطريقة بريل وتقادم المتوافر منها، والقصور في التغطية الموضوعية للمراجع بالأخص في مكتبة جمعية النور للمكفوفين- طرابلس، ومكتبة المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف ـ بنغازي، والمكتبة العامة بجمعية الكفيف بنغازي، وبالنسبة لعدد (7) من المكتبات هى (المكتبة الالكترونية بجمعية الكفيف بنغازي، المكتبة الناطقة (الصوتية ) بجمعية الكفيف بنغازي، المطبعة البارزة بجمعية النور للمكفوفين طرابلس، والمطبعة البارزة بجمعية الكفيف بنغازي، ومعمل الحاسب الآلي بالمدرسة الإعدادية والثانوية بجمعية الكفيف بنغازي، معمل لحاسب الآلي (إبصار) بالمدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية بجمعية النور للمكفوفين طرابلس، ومعمل الحاسب الآلي (جور) بالمدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية بجمعية النور للمكفوفين طرابلس) بنسبة 63.63 % من المكتبات ومرافق المعلومات فإنها لا تقدم أو تهتم بهذه الخدمة(****).

- **استفسارات الوثائق:**

هناك ثلاثة مستويات أساس للبحث عن الوثائق أو أوعية المعلومات،وأبسط هذه المستويات البحث عن وعاء بعينه، ويليه المستوى الخاص بالبحث عن أعمال مؤلف معين،ثم المستوى الخاص بالبحث عن الوثائق أو أوعية المعلومات في موضوع معين ([٣١]). وهذه الخدمة لاتقدم في معظم المكتبات ومرافق معلومات الدراسة، ماعدا في المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي، ومكتبة المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي، أي بنسبة (18.18%) من مكتبات ومرافق معلومات الدراسة (****) ، ونتيجة للزيارات المتكررة للمكتبات ومرافق المعلومات فقد لوحظ أنها تفتقر لوجود أخصائي مراجع، وما هو متوافر من مكتبيين ليسوا ملمين باستخدام الكتب المرجعية الأساسية.

**3/2.البحث الراجع في الإنتاج الفكري**

يهدف البحث الراجع في الإنتاج الفكري إلى تتبع واسترجاع البيانات الوراقية الخاصة برصيد الإنتاج الفكري المتراكم في موضوع معين، ويختلف المدى الزمني لهذا الرصيد المتراكم تبعاً لحاجة المستفيد وقد تطورت المقومات التقنية للبحث الراجع في الانتاج الفكري من النظم البطاقية التقليدية، والورقيات المطبوعة، إلى نظم البطاقات المثقبة، ثم النظم الإلكترونية التي تقوم بالتجهيز على دفعاتBatch processing، ونظم الاسترجاع على الخط المباشر، ومراصد البيانات المسجلة على الاسطوانات المكتنزة ، وأخيراً العنكبوتية [٣٢].

ومن الملاحظ من الجدول رقم (1)(*) أن اثنين أي بنسبة 18,18 % من مكتبات الدراسة تقدم هذه الخدمة. ونجد أن المكتبة الإلكترونية جمعية الكفيف بنغازي، والمكتبة الناطقة (الصوتية ) في جمعية الكفيف بنغازي يقوم موظفوها بالبحث في مصادر إلكترونية على العنكبوتية العالمية كمكتبة صيد الفوائد الإسلامية على الموقع http://www.saaid.net/book/index.php، ومكتبة الألوكة السعودية على الموقع http://www.alukah.net/Library.(**) ولا تقدم هذه الخدمة في المكتبات ومرافق المعلومات (مكتبة جمعية النور للمكفوفين/ طرابلس، والمكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي، ومركز تقنية المعلومات في جمعية الكفيف بنغازي، المطبعة البارزة في جمعية الكفيف بنغازي، المطبعة البارزة في جمعية النور للمكفوفين طرابلس، ومكتبة المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف ـ بنغازي، ومعمل الحاسب الآلي في المدرسة الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف. بنغازي، ومعمل الحاسب الآلي ( إبصار) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس، ومعمل الحاسب الآلي (جوز) في المدرسة الابتدائية الإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس) . ويتطلب إجراء البحث والاسترجاع على الخط المباشر شخص متدرب ومتمرس ليقوم بدور الوسيط بين نظم الاسترجاع على الخط المباشر والمستفيدين، حيث يشمل نظام الاسترجاع على الخط المباشر في مكتبات المعاقين بصريًّا الإعداد للبحث، والاتصال بنظام الاسترجاع على الخط المباشر، وتسجيل مصطلحات البحث، وطباعتها برايل أو بخط كبير حتى يتمكن المستفيدون من المعاقين بصريًّا من الاستفادة منها.

**4/2. البحث الجاري في الإنتاج الفكري:**

**1/4/2. الإحاطة الجارية:**

هى تسمية حديثة نسبياً لأنشطةٍ مألوفةٍ في خدمات المعلومات بكل فئاتها ومستوياتها ، فالحرص على ملاحقة التطورات الجارية في مجال التخصص سمة عامة لجميع المستفيدين من المعلومات بلا استثناء [٣٣] . وتتخذ الإحاطة الجارية أشكالا عدة كما تسلك مسارات مختلفة ، كالاتصالات الهاتفية الشخصية، والإخطارات اليومية، وتمرير الأعداد الجارية من الدوريات على الأفراد والأقسام، وتوزيع قوائم الإضافات الجديدة، واستنساخ قوائم محتويات الأعداد الجارية من الدوريات، والنشرة الإعلامية ، والتعريف بالبحوث الجارية [٣٤]. وفي المكتبة الوطنية برايل إحدى مكتبات المعهد الوطني للمعاقين بصريًّا تقدم هذه الخدمة بتزويد جميع المستفيدين منها بنشرة، يمكن للمستفيد طلبها من خلال الاتصال بالهاتف، أو بإرسال رسالة، أو تحميل نموذج الطلب

بكل بساطة في أي وقت عبر العنكبوتية [٣٥] إلا أن نسبة (9.09%) من مكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة والتي تمثلت في المكتبة العامة في جمعية الكفيف بنغازي تعمل على تقديم هذه الخدمة وذلك من خلال العرض لعناوين أوعية المعلومات الحديثة المطبوعة بالخط العادي و ببرايل على لوحة الإعلانات المتوافرة في جمعية الكفيف التي تعتبر الهيئة التابعة لها المكتبة. أما بالنسبة للمكتبات ومرافق المعلومات التي تشكلت في عدد10 بنسبة (90.90%) من المكتبات ومرافق المعلومات فإنها لا تقدم هذه الخدمة (*).

**2/4/2. البث الانتقائي للمعلومات:**

المقصود بالانتقاء هو التوجيه الذي يكفل تعريف المستفيد بالوثائق المتصلة باهتماماته دون غيره[٣٦]، والأهمية الأساسية لهذه الخدمة تكمن في توفير الوقت والجهد من خلال فرز وجمع شتات الإنتاج الفكري الخاص بموضوع معين، لتقديمها للمستفيد.على الرغم من أهمية خدمة البث الانتقائي في المكتبات ومرافق المعلومات الخاصة بالمعاقين بصريًّا إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل القائمين على المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة، فكما هو موضح في الجدول رقم (1) (**)، فإنها لا تتوافر تلك الخدمة في جميع مكتبات ومرافق المعلومات الدراسة.

**3. خدمات أُخرى للمعاقين بصريًّا:**

اهتمت المكتبات اهتماماً كبيراً بتقديم خدماتها لفئة المعاقين بصريًّا، ليس فقط الخدمات الأساسية وإنما أيضاً الخدمات التي تلاءم إمكانات هذه الفئة من المستفيدين. وقد برز دور المكتبات في تقديم خدماتها لفئة المعاقين بصريًّا عن طريق تقديم الوسائل الملائمة، ومن الوسائل التي من الضروري أن تقتنيها المكتبات ومرافق المعلومات للمعاقين بصريًّا.

**1/3 التسجيلات الصوتية ( للأشرطة الكاسيت):**

تتيح التسجيلات الصوتية للمعاقين بصريًّا الحصول على المعرفة بطريقة ميسرة، فمن خلالها يمكنهم التعرف على أصوات الظواهر الطبيعية كالمطر، أو أصوات الطيور والحيوانات وأصوات وسائل النقل والتفرقة بينها كصوت القطار أو صوت السيارة، فضلا عن أنها تفيد في تعلم النطق السليم للغات[٣٧]. وتقدم خدمة التسجيلات الصوتية بالطريقة التقليدية وذلك من خلال قراءة النص المطبوع وتسجيله على شرائط كاسيت بواسطة أجهزة تسجيل مختلفة السرعات وهذا ما يُعرف بالكتاب الناطق الذي يرجع تاريخه في بريطانيا والولايات المتحدة إلى عام 1933 [٣٨]، أو عن طريق الماسحة الضوئية التي تقوم بنقل النصوص المطبوعة بالخط العادي إلى نصوص إلكترونية و مراجعة عرضها صوتياً بواسطة الحاسب الآلي[٣٩] .**وإنتاج التسجيلات الصوتية خطوات ومراحل تتلخص في**[٤٠]:

1. تحرير النص الذي يحتوي المادة العلمية لابد أن يكتب تفصيلياً بواسطة المدرس المختص، مع حذف العناصر المرئية، والجمل صعبة الفهم والطويلة، وتنقسم المادة العلمية إلى نقاط يشار إليها بنغمات محددة أو أصوات تنبيهيه تدل على بداية فقرة أو صفحة جديدة، بحيث تتضح هذه الأصوات عند عرض المادة .
2. تهيئة البيئة المحيطة قبل عملية التسجيل الفعلية لابد من تهيئة المكان الذي ستتم فيه عملية الإنتاج . حيث تراعى الاعتبارات التالية:

- أن يكون أستوديو التسجيل أو مكان التسجيل بعيداً عن الضوضاء والأصوات المزعجة.
- تغطية الأرضيات بمادة عازله للأصوات.
- الجدران عازلة للصوت.
- النوافذ عازلة للصوت مع التهوية الجيدة.
- توافر إضاءة صناعية جيدة.
- تغطية المناضد والمقاعد بمادة تمتص الأصوات.
- وجود واقي للصوت يمتص الأصوات الرنانة و يحذف الأصوات الخارجية.
- ملائمة الشريط الخام للتجهيزات المتوافرة.
- تجهيز أي شرائط سوف تساعد في إنتاج الشريط كالمؤثرات والموسيقى.
- يفضل وجود حاجز زجاجي يفصل بين مكان التسجيل ومكان الذي يتواجد به المدرس أو الموجه لتنبيه القارئ إذا لزم الأمر.

3. تسجل المادة العلمية بحضور كل من القارئ الذي تم اختياره، والمدرس الذي حرر النص.
4. المراجعة والتعديل، يتم مراجعة النص المسجل على الشريط، وتصحيح الأخطاء ثم تحديد عدد النسخ المطلوبة، وإنتاجها بواسطة جهاز نسخ الشرائط.

وفي مكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة في الجماهيرية للمعاقين بصريًّا، فإن خدمة التسجيل التقليدية تقدم بنسبة 9.09% من مجموع المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة، وتجسدت هذه النسبة في المكتبة الناطقة التي تنتج التسجيلات الصوتية بالطريقة التقليدية، فلقد بدأ التسجيل بالمكتبة عام 1973، ويتم التسجيل على بكرات زمن كل بكرة أربع ساعات ثم تفرغ كل ثلاث بكرات فى شريط واحد من أشرطة التسجيلات الصوتية.

**شكل رقم (9)**
**جهاز إستماع من إنتاج شركة لارك وسميث**

إلا أن رغبة المكتبة في مسايرة مايستحدث من نظم التسجيل قامت بتطوير نظام التسجيل السابق، وذلك باستيراد نظام أحدث يتم فيه التسجيل على بكرة واحدة كبيرة بها ستة أوجه زمنها إثنتا عشرة ساعة ثم تنتقل المواد المسجلة عليها إلى عدة أشرطة من التسجيلات الصوتية بطريقة أسرع وأسهل من الطريقة السابقة ، ويتم الاستماع إلى التسجيلات الصوتية بواسطة جهاز يعرف بجهاز الاستماع وهو من إنتاج شركة "كلارك وسميث" انظر الشكل رقم (9)، وحدث أن شركة كلاك المصنعة للأشرطة غيرت نظامها من تسجيل على شريط الكاسيت كبير الحجم ذي الأوجه

الستة إلى نظام شريط الكاسيت العادي ذي الحجم الصغير وبأربعة أوجه، وقد حاولت المكتبة كثيرا مسايرة هذا التطوير مع بذل الجهود الكبيرة والمتواصلة في استيراد هذا النظام غير أنها لم تتمكن من ذلك بسبب ظروف الحصار الذي فرض على البلاد فلجأت إلى النظام التسجيل على البكرات العادية ثم النقل منها إلى أشرطة الكاسيت العادية ذات الوجهين وكانت هذه الطريقة للتسجيل و النقل تكتنفها بعض الصعوبات المتمثلة في خطوات العمل فاتجهت المكتبة إلى شراء جهاز تسجيل يكون عن طريقه التسجيل على شريط الكاسيت مباشرة وهذا هو النظام المعمول حاليا(*)، ويقوم بتسجيل الكتب بالطريقة التقليدية مجموعة من القراء من المذيعين وأشخاص ممن تتوافر فيهم جودة القراءة وإتقان اللغة العربية ونقاوة الصوت (**).

وتُقدم خدمة التسجيل أيضاً عن طريق الماسحة الضوئية التي تقوم بنقل النصوص المطبوعة بالخط العادي ثم تخزينها إلكترونيا ومراجعة عرضها صوتيا بواسطة الحاسب الآلي فإنها متوافرة بنسبة 9,09% من مجموع المكتبات ومرافق المعلومات موضوع الدراسة ،وذلك في مركز تقنية المعلومات بجمعية الكفيف بنغازي، ومن الملاحظ خلال الزيارات المتكررة للمكتبات ومرافق المعلومات أن تلك الماسحات غير متوافرة بأعداد كافية لأداء خدمة التسجيل لسد احتياجات المستفيدين، مما ساعد على الاعتماد على التسجيل بالطريقة التقليدية المعتمدة على أجهزة التسجيل، ولتعويض المكتبات ومرافق المعلومات عجزها في توفير القدر الكافي من المطبوعات بطريقة برايل.

**2/3 . الاستماع**:

حاسة السمع أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمعاقين بصريًّا، لأنها الحاسة الوحيدة التي يعتمد عليها في توجيه ذاته نحو مصدر الصوت لذا فمن المهم أن تكون للمعاقين بصريًّا القدرة على الانتباه للأصوات، والتمييز بين الأصوات المختلفة وتحديدها، وتحديد مصدرها (٤١) . وبالتقدم في التقنية السمعية والمتمثلة في السماعات الملحقة بأجهزت التسجيل أو الحاسب الآلي تمكن المعاقون بصريًّا من الاستفادة من قدراتهم السمعية لتسهيل التواصل مع البيئة المحيطة بهم، وتتلخص خدمة الاستماع في أن الطالب يستخدم شريطا مسجلاً بنظام معين يستمع إليه منفردا في مقصورة خاصة، ويكرر الاستماع إلى كل جزء حتى يفهمه، وإذا احتاج إلى استفسار يلجأ إلى المسؤول ليجيب عن أسئلته(٤٢) .

ولقد كشفت الدراسة أن هذه الخدمة من أكثر الخدمات شيوعاً واستخداماً(*)، فبنسبة (27,27%) من مجموع المكتبات ومرافق المعلومات موضوع الدراسة، تعتمد الاستماع التقليدي باستخدام الشريط الكاسيت، حيث تفردت المكتبة الناطقة بتسجيل الأشرطة وهيئة مكان خاص للقيام بتسجيل الأشرطة، وتقديمها للمستفيدين، أما المكتبة العامة لجمعية الكفيف بنغازي وفرت عدداً من أجهزة الاستماع و المقصورات المنفردة والسماعات، كما سعت المكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي إلى تقديم هذه الخدمة بما وفرته من أشرطة كاسيت، وهناك(36,36%) من مراكز التدريب للمعاقين بصريًّا (مركز تقنية المعلومات، و معمل الحاسب الآلي في المدرسة الإعدادية و الثانوية في جمعية الكفيف بنغازي ، ومعامل الحاسب الآلي إبصار، ومعامل الحاسب الآلي جوز في المدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية في جمعية النور للمكفوفين طرابلس) اتخذت من التطورات التقنية وسيلة لتحديث خدمات الاستماع وقامت بدمج التقنيات المستحدثة إلى مجموع خدماتها وتقديمها لمستفيديها

من المعاقين بصريًّا والتقنيات تتمثل في القراءة المنطوقة للنص المكتوب وهذه التقنية تسمى في بعض البرامج بـ "قارئ المستندات" مثل ما هو متواجد في برنامج (إبصار) وكذلك برنامج جوز(**)، وهذه التقنية يتم بها قراءة النصوص العربية والإنجليزية العادية أو التي تحتوي على فقرات، وأن بتلك التقنية رسائل صوتية تصاحب المعاق بصريًّا أثناء استخدامه للحاسب وتقوم بتوجيهه في كل مراحل البرنامج وترشده لما يحب عليه عمله في كل خطوة. وتتعامل مع النصوص سواء كانت المكتوبة على الحاسب من خلال لوحة المفاتيح أو من خلال النصوص التي تم سحبها ضوئياً، وهذه البرامج من الممكن أن تحول أي ملفات إلكترونية إلى ملفات صوتية يمكن للمعاق سماعها في أي وقت كملف صوتي عادي، ومن هنا يتمكن المعاق بصريا من سماع ما يريده من كتب عادية بعد سحبها ضوئياً، وهذه التقنية متواجدة في معظم المكتبات ومرافق المعلومات التي تقتني البرمجيات الخاصة بالمعاقين بصريًّا([٤٣]).

**3/3 المتطوعون**

دعت الشريعة الإسلامية إلى العمل التطوعي في كل مجالات الحياة التي تحقق التنمية الشاملة للمجتمعات، فالتطوع هو طاعة غير واجبة يتبرع الإنسان بأدائها تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى فمن تطوع خيرًا فهوَ خيراً لهٌ ([٤٤])، فمن التطوع ما يكون نفعه قاصراً على المتطوع نفسه كنوافل الصلاة والصيام والحج والأذكار، وغير ذلك من العبادات التطوعية التي يقتصر نفعها على المتطوع نفسه، ومن التطوع ما يكون نفعه متعدياً إلى الآخرين كقضاء حاجات الناس، وتيسير الخدمات العامة للحياة([٤٥]) ومن أمثلتها خدمة المتطوعين في المكتبات ومرافق المعلومات التي يستفاد منها بكثافة في إنجاز بعض المهام والبرامج التي تخدم المعاقين بصريًّا، وتشمل الخدمات؛ الطلبات البريدية، وتسجيل الكتب المطبوعة بالخط العادي على أشرطة، إلا أن هذه الخدمة تتطلب مهارات وبرامج تدريب، ومنح مالية تقدم للأشخاص المتطوعين .

من الجدول رقم (1) (*) نتبين عدم وجود هذه الخدمة في جميع المكتبات و مرافق المعلومات، باستثناء المكتبة الناطقة ( الصوتية ) التي تستعين بمجموعة من المذيعين، أو الأفراد المتطوعين عند تسجيل الأشرطة الكاسيت وتقدم المكتبة معايير لقبول المتطوع للتسجيل بأن تتوافر فيهم جودة القراءة، وإتقان اللغة العربية، ونقاوة الصوت (**)، ويتقاضى القارئ مبلغاً مالياً من المكتبة عن كل ساعة قراءة.

**4/3 الكتابة أو نقل النصوص:** يذهب معظم الباحثين في تأريخ ظهور الكتابة البارزة إلى أن أول من ترك تراثا مكتوبا الخط البارز هو لويس برايل في القرن التاسع عشر في فرنسا ، بالرغم من أن في القرنين السابع والثامن الهجريين/ الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين أبتكر زين الدين الآمدي وهو معاق بصريًّا طريقة الكتابة البارزة، لتعينه على أداء عمله كمحترف لبيع الكتب، كما استخدم تلك الطريقة في تعليم قراءة الحروف والكلمات للمعاقين بصريًّا من طلاب ببغداد، وبعد خمسة قرون انتشرت طريقة برايلَ في العالم([٤٦]). واستخدمت من قبل الملايين من المكفوفين وضعاف البصر في جميع أنحاء العالم، من أجل تحقيق محو الأمية و الوصول إلى عالم المعرفة والمعلومات([٤٧]).

**شكل رقم (12) خلية برايل**

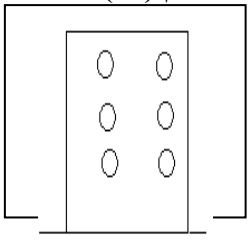

ولأن طريقة برايل تعتمد على حاسة اللمس، كانت النقاط البارزة؛ هي الوحدة الأساسية في تشكل جميع الأحرف والاختصارات والرموز في الخلية المكونة من 6 نقاط ثلاثة على اليمين وثلاثة على اليسار كما في الشكل رقم(12)، حيث تُدلل كل نقطة من النقاط لرقم معين يبدأ من 1 وينتهي بـ 6. أما الهجائية في نظام برايل فلا يتم بواسطة عدد النقاط بقدر ما يتم من خلال تغيير مواضع النقاط داخل الخلية الواحدة،مما ينجم عنه 63 رمزاً [٤٨]. ولقد استُخْدمت طريقة برايل في اللغة العربية في منتصف القرن التاسع عشر على يد محمد الأنسي، الذي وفق بين أشكال الحروف المستخدمة في الكتابة العادية وشكلها في الكتابة البارزة. وبهذه الطريقة نقل الأنسي عدداً من الكتب إلا أن هذه الطريقة لم تنتشر، إلا بعد محاولات عدة من المتخصصين لتطوير طريقة برايل بما يتناسب واللغة العربية. وبجهود من منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة لهيئة الأمم المتحدة (اليونسكو) في عام 1951 بتوحيد الكتابة البارزة بين اللغات في العالم، ونتج عن ذلك النظام الحالي للرموز العربية[٤٩]. و بختراع الكتابة الخاصة بالمعاقين بصريًا أصبح الطالب المعاق بصريًّا يمكنه أن يمارس القراءة والكتابة كغيره من الأشخاص العاديين وإن اختلفت الطريقة،ومن الأدوات والأجهزة الشائعة لاستخدام في الكتابة بالخط البارز هي:

**اللوحة والقلم والمسطرة- <u>اللوحة</u>** :هي عبارة عن لوحة بلاستيكية مستطيلة انظر الشكل (13). تتكون من: طبقتين في الطبقة العليا فراغات تمثل خلية برايل. و**<u>قلم برايل (المرقم)</u>**: وهو عبارة عن رأس كمثري الشكل من الخشب مثبت به طرف مسمار، ويستخدم للضغط على الفتحات المثقوبة في لوح برايل لغرض الكتابة، حيث ينتج عن هذا الضغط ظهور نقاط بارزة على الورقة، وبعد الانتهاء من الكتابة تقلب الصفحة ، وتقرأ النقاط البارزة. وتتميز هذه الطريقة من الكتابة اليدوية بطريقة برايل بأنها تنمي حاسة اللمس والسمع عند المعاق بصريًّا، وكل ذلك يساعد على إدراك الخطأ أثناء لكتابة، بالإضافة إلى رخص أثمانها، خفة وزنها عند التنقل ها من مكان إلى آخر.

**شكل رقم (13) اللوحة والمرقم (قلم برايل)**

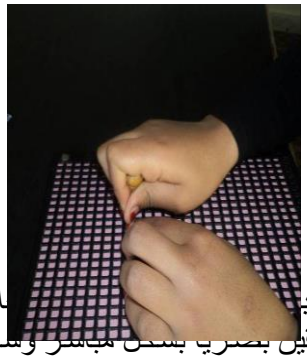

- **<u>الآلـــة الكاتبـــة العاديـة:</u>** كانت في فترة ما تعتبر من أكثر الوسائل الكتابية أهمية للمعوقين بصريًّا، حيث إنها تزيد من إمكانية التفاعل بينهم وبين المجتمع من خلال تمكين المبصرين من قراءة الأعمال الكتابية للمعاقين بصريًا بشكل مباشر وسريع، غير أن المشكلة الأساسية التي تواجه المعاقين بصريًّا، وبالذات المكفوفين منهم، عند استخدام الآلة الكاتبة

العادية تكمن في عدم قدرتهم على مراجعة وتصحيح ما يكتبون. ولقد أمكن التغلب على هذه المشكلة في البلاد المتقدمة عن طريق استخدام برامج الحاسبات الآلية حيث يتم توفير التغذية الراجعة بواسطة برايل أو الصوت أو الاثنين معا(٥٠)

- **آلة برايل الكاتبة (باركنز):** تعد أداة أساسية للمعاق بصريًّا سواء استخدمها في مجال التعليم والتدريب أو التأهيل، ولها عدة أنواع: فمنها اليدوية والكهربية والإلكترونية والمحوسبة وهي الأكثر تطوراً (٥١). وتتميز هذه الآلة بأنها سريعة، وتُمكن المعاقين بصريًّا من مراجعة، وتعديل الأخطاء التي ترد عند الطباعة وهذا ما يجعلها. تختلف عن جهاز آلة الكتابة العادية التي من الممكن للمعاقين الكتابة عليها، وإنما تتطلب شخص مبصر للمراجعة. أما عيوبها فتتمثل في وزنها الذي يجعل من الصعب على الكفيف حملها والتنقل بها من مكان إلى آخر، كما أن ثمن تكلفة مرتفع. انظر الشكل رقم (14).

**شكل رقم (14) جهاز الآلة كاتبة ( آلة باركينز)**

**أما عن نقل النصوص من الطباعة بطريقة برايل:** **الطباعة العادية إلى** يرجع تاريخ هذه الخدمة إلى عام 1858 حين مُنحت ولاية كنتاكي ترخيصاً لإنشاء دار الطباعة الأمريكية للمكفوفين AmericanPrinting House For The Blind لغرض توفير الكتب بالحروف البارزة ، وتزويد المدارس والمعاهد منها بسعر التكلفة(٥٢). فإن طباعة أي نص مكتوب على الحاسب بطريقة .txt أو.doc لغرض نقله إلى الطباعة ببرايل يتطلب طابعات خاصة، ومن أمثلتها :إفرست Everest ، و4*4 برو، و فورويف ، ونوع بريلو 2000.انظر الشكل رقم (15).

**الشكل رقم (15) طابعه برايل4*4 برو**

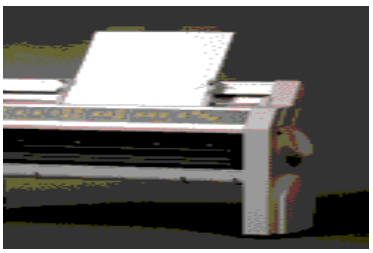

حيث تتعامل الطابعات مع البرامج التي تقوم بتحويل النص من الخط العادي إلى طريقة برايل، وهناك برامج يتم تحميلها من العنكبوتية العالمية بالمجان كبرنامج Duxbury، وبرامج أُخرى تكون قد زودت بها الطابعات أو الحاسب الآلي ومن أشهرها برنامج winbraille هو برنامج يقوم بتحويل النص المطبوع على الحاسب الآلي إلى طريقة برايل بحوالي 300 لغة منها

اللغة العربية كما أنه يكون محمل على الطابعة بالمجان ويعمل بمجرد تعريف الطابعة على الحاسب الآلي، ومن أهم ما يميز هذا البرنامج (٥٣). أنه يعمل في بيئة الشبكات على أكثر من حاسب طرفي. و له القدرة على تحديد العناوين والهوامش، فضلا عن إمكانياته في التعامل مع الصور وطباعتها بشكل بارز، كذلك يحول صفحات النصوص على العنكبوتية العالمية إلى برايل، كما أنه يتعامل مع تطبيقات برامج الووردWord، واكسل،EXCEL، والآكروبات AcrobatPDF و الأدوب Adobe .

ومن خلال قائمة المراجعة تبين أن المكتبات ومرافق المعلومات المتوافرة للمعاقين بصريًّا في الجماهيرية تقدم خدمة الكتابة ونقل النصوص بنسبة(36.36%) من مجموع المكتبات ومرافق المعلومات مجال الدراسة، ويتم تقديمه في المكتبة المدرسية الإعدادية والثانوية في جمعية الكفيف بنغازي باستخدام آلة برايل الكاتبة والتي توفرها للمستفيدين،أما القراءة باستخدام آلة برايل المتصلة بالحاسب (السطر الالكتروني ) فإنها تتوافر في ( مركز تقنية المعلومات، والمكتبة الإلكترونية) حيث تقدم للمستفيدين باستخدام برنامج فيرجو الذي يسمح للمعاقين بصريًّا من القراءة ببرايل باستخدام آلة برايل المتصلة بالحاسب، ويتعامل المستفيد المعاق بصريًّا مع هذه الأجهزة بسهولة. أما المكتبات ومرافق المعلومات( المكتبة الإلكترونية – المطبعة البارزة في جمعية الكفيف بنغازي ، و المطبعة البارزة في جمعية النور للمكفوفين طرابلس ) فإنها تستخدم الماسحة الضوئية التي يتم نقل النصوص إلى الطابعات المحملة ببرامج وين برايل win Braille (*). وتقدم خدمة طباعة أو نقل النصوص للمعاقين بصريًّا، لغرض توفر المادة العلمية بعد سماعها بشكل يمكن الاحتفاظ بها ومراجعتها متى وكما يشاء.

ولان طباعة برايل تحتاج إلى كميات من الورق بأسعار مرتفعة التكلفة، فضلا عن أن الأجهزة والبرامج مرتفعة في تكاليف الصيانة فإن عملية الطباعة ليس بالأمر الهين من حيث الموارد المالية.

**5/3 تصفح العنكبوتية العالمية:**

إن الانتشار الواسع للعنكبوتية العالمية والذي ساهم وبشكل فعال في تسهيل الحياة العلمية والعملية عن طريق الاستفادة من التقنيات المتطورة التي قدمت لفئة المعاقين بصريًّا الفائدة منها، حيث أشار أحد الأشخاص المعاقين بصريًّا ممن يستخدمون العنكبوتية العالمية إلى أنها منحت الآمل لعدد كبير من المعاقين بصريًّا للتواصل مع العالم وكسر حاجز العزلة، ومكنتهم من تنزيل الأعمال الأدبية لوليم شكسبير، في صورة ملفات يمكن حفظها على جهاز الحاسب الآلي الخاص بالمعاقين بصريًّا وقراءتها لاحقاً، كما يمكنه قراءة مايريد، سواء الكتب أو البريد الالكتروني، أو القيام بالبحث عبر العنكبوتية، وأحياناً التسوق عبر مواقع التجارة الالكترونية، وقراءة المجلات والصحف الالكترونية (٥٤). ولهذا سعت الجمعيات العلمية التقنية إلى تطويع تقنية الصفحات المخزنة على الحاسبات المنتشرة في أنحاء العالم والمرتبطة بوصلات تسهل الوصول إلى المواقع المختلفة من العنكبوتية العالمية. وجعلها في متناول المعاقين بصريًّا عن طريق اختراع متصفحات وتقنيات تعتمد على النطق لتمكنهم من الخوض في ذلك العالم بطريقة فعالة وبسهولة تامة (٥٥)، ويذكر أن 70٪ من البحث عن المعلومات في

العنكبوتية العالمية يتم من خلال تلك الصفحات المخزنة على الحاسبات (الويب)[٥٦]. وعلى الرغم من أهمية العنكبوتية للمعاقين بصريًّا إلا أنهم يواجههم عقبات منها عدم إمكانية استخدام الفأرة، واعتمادهم على استخدام لوحة المفاتيح، أو أجهزة برايل المساعدة.

- وفي مكتبات ومرافق المعلومات محل الدراسة بينت الدراسة أنه ليس لهذه الخدمة من أهمية حيث لا يمكن لأي من المستفيدين من استخدام أجهزة الحاسب لآلي ، والبرامج المتوافرة في المكتبات ومرافق المعلومات موضوع الدراسة ، باستثناء مركز تقنية المعلومات الذي يسمح لجميع المستفيدين من استخدام العنكبوتية والتصفح (*).

**الخلاصة:**

إن الدور الحيوي لحاسة البصر في الحياة دور واضح كل الوضوح، ويقال ذلك لأن الإنسان الذي يفقد بصره يفقد قناة رئيسة من قنوات تواصله مع العالم من حوله ويصبح مرغماً على الاعتماد على الحواس الأخرى، ولكن الحواس الأخرى لا تعوضه بما يكفي ليكتسب المعلومات مما يجعل خبراته محدودة كماً ونوعاً . لذلك كان من الضروري العناية بأدواتهم الخاصة وتشجيعهم على التفاعل مع أقرانهم بتقديم كافة أشكال الخدمات عموماً و خدمات المكتبات ومرافق المعلومات للمعاقين بصريًّا خصوصاً، فتلك الخدمات لا يمكن إلا للقليل منها أن تنشأ بمعزل عن خدمات المكتبات الأخرى، إلا أن المعاقين بصريًّا في حاجة إلى خدمات موجهة لهم تلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم مثل الطلبات البريدية و استنساخ الأشرطة، وتكبير النصوص وغيرها. ومن خلال المعلومات المتوافرة للمكتبة أو مرفق المعلومات حول أوعية المعلومات واحتياجات المعاقين بصريًّا فإن المكتبة و المسؤلين عن الخدمات المكتبية لهم القدرة على الإلمام ومعرفة الخدمات الأكثر قيمة ويحتاج إليها المعاقون بصريًّا. ولقد كشفت الدراسة بأن مكتبات المعاقين بصريًّا المتوافرة في ليبيا تتمثل في 45.45% من مجتمع الدراسة ومعظمها مكتبات تقليدية تهتم في المقام الأول بخدمات الإعارة ، بينما تمثل مرافق معلومات المعاقين بصريًّا نسبة 54.54 % وهذه المرافق منها ما تهتم بتقديم خدمات التدريب على الحاسب الآلي للمستفيدين من المعاقين بصريًّا، وأُخرى بتقديم الكتب المطبوعة بالخط برايل. ومن خلال الملاحظة فقد تبين أن مكتبات ومرافق معلومات المعاقين بصريًّا المتوافرة في ليبيا تسعى لتقديم خدمات المعلومات المتمثلة في أبرزها؛ الإعارة ، والاطلاع الداخلي ، تسجيلات الصوتية، الاستماع باستخدام البرمجيات الحاسب الآلي،التعريف بالمكتبة من خلال الأدلة الإرشادية إلا أن هناك صعوبات عديدة تحد وتحول دون القيام بذلك أهمها:

- نقص الموارد المالية اللازمة لتقديم تلك الخدمات.
- عدم وجود سياسة أو خطة بغرض توجيه العاملين نحو تقديم خدمات بالأسلوب العلمي المنظم.
- الافتقار لروح التعاون بين المكتبات ومرافق معلومات الخاصة بالمعاقين عموماً ، والمعاقين بصريًّا خاصة.
- نقص الموارد البشرية المؤهلة أكاديمياً و تدريبياً للعمل في هذا المجال.

# قائمة مراجعة

## 1 : خدمات المعلومات

1/1 أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبات و مرافق المعلومات

| أنواع الخدمات | خدمات لإتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات | | | | الخدمة المرجعية | | | | | | | | خدمات أُخرى | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاطلاع الداخلي | الإعارة | | | | الإمداد بالوثائق | الترجمة العلمية | الإرشاد | | الرد على الاستفسار | | | | التسجيلات الصوتية (أشرطة الكاسيت) | الاستماع | المتطوعون | الكتابة أو نقل | تصفح على الميكروتية العالمية | | | |
| | قصيرة المدى | طويلة المدى | المتبادلة | التصوير | | | التعريف بالمكتبة | تدريب المستفيدين | تقديم حقائق | البحث الراجع في الإنتاج الفكري | التعريف بالوثائق: البحث الجاري | التعريف بالوثائق: البحث الاستقبالي | | باستخدام أجهزة الإسماع التقليدية | باستخدام برمجيات الحاسب الآلي | | ألة برايل الكاتبة ( باركنز ) | طباعة برايل متصلة بالحاسب | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

أنواع أُخرى .....

### 2/1. خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات

1/2/1. الاطلاع الداخلي

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1/1/2/1 . يتوافر في المكتبة سجل لضبط الاطلاع الداخلي | نعم | | لا | |
| 2/1/2/1. يتوافر في المكتبة قاعات للاطلاع الداخلي | نعم | | لا | |

2/2/1. الإعارة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1/2/2/1 . للمكتبة لائحة للإعارة | نعم | | لا | |

تُرفق اللائحة .....

2/2/2/1 . شروط الإفادة من خدمة الإعارة

1)
.....

2) .....

3) .....

3/2/2/1.الضمانات التي تفرضها المكتبة قبل السماح بالاستعارة .

1)
.....

2) .....

3) .....

4/2/2/1 . الفئات المسموح لها بالاستعارة من المكتبة ، وعدد أوعية المعلومات المسموح بإعارتها لكل فئة، ومدة الإعارة المسموح بها

| فئات المستعيرين | عدد أوعية المعلومات المسموح بإعارتها | مدة الإعارة |
|---|---|---|
| الطلبة من المعاقين بصريًّا | | |
| طلبة دراسات العليا من المعاقين بصريًّا | | |
| *أعضاء هيئة التدريس و الباحثين من المعاقين بصريًّا* | | |
| موظفي المؤسسة من المبصرين و المعاقين بصريًّا | | |

5/2/2/1. إمكانية تمديد مدة الإعارة نعم لا

6. /2/2/1 القواعد التي تحكم طلب تجديد الإعارة
عدم طلب وعاء المعلومات من مستفيد أخر

توافر نسخ إضافية

أسباب أخرى

.....

.....

7/2/2/1 . أنواع أوعية المعلومات التي لا يُسمح بإعارتها

المقتنيات ذات القيمة التاريخية المقتنيات النادرة
المقتنيات ذات النسخة الوحيدة، و الأخيرة الدوريات
أوعية المعلومات السمعية و البصرية الأوعية المرجعية
أوعية المعلومات تحت الحجز الأطروحات
الأجهزة المعينة للقراءة
أنواع أُخرى
.....

8/2/2/1 الإجراءات جزائية التي تطبقها المكتبة على المستعيرين :
الحرمان من حق الاستعارة فترة تقدرها المكتبة.
تحصيل غرامات مقابل فترات التأخير.
التعويض المادي عند التلف أو الفقد لأوعية المعلومات .

9/2/2/1 أسباب عدم تطبيق الإجراءات الجزائية على المستعيرين
عدم تقديم خدمة الإعارة.
عدم توافر أنواع من أوعية المعلومات القابلة للإعارة.
عدم توافر العاملين للقيام بمتابعة إجراءات الإعارة.
أسباب أخرى.....

10/2/2/1 أشكال نظم تسجيل الإعارة
السجلات الدفترية . السجلات البطاقية ذات العلامات الملونه.
السجلات البطاقية. السجلات الإلكترونية في النظم الآلية .

11/2/2/1. معدلات نمو الإعارة منذ بدء الخدمة

**3/2/1. التصوير :**

1/3/2/1. يتوافر سجل لربط بيانات ما يتم تصويره ببيانات من يطلب التصوير . نعم لا

2/3/2/1. أسباب تقديم المكتبة لخدمة التصوير
لتسهيل توفير المعلومات للمستفيدين. للتحصيل المادي .
للحفاظ على النسخ الأصلية .

أسباب أخرى .....

3/3/2/1 . أسباب عدم تقديم المكتبة لخدمة التصوير

استهلاك للخامات كالورق و الحبر. الأعباء الإدارية الناتجة عن هذه الخدمة.

استهلاك للطاقة الكهربائية ، والأجهزة التي تعمل بهذه الطاقة .

ضعف الميزانية .

أسباب أخرى .....

**3/1 الخدمات المرجعية**

**1/3/1. الخدمات الإرشادية**

1/1/3/1. وسائل التعريف بالمكتبة المتوافرة في المكتبة أو مرفق المعلومات

إلقاء المحاضرات الأشرطة الوثائقية الخاصة بالمكتبة

الموجزات الإرشادية جولات داخل المكتبة

وسائل أخرى .....

2/1/3/1. أشكال الموجزات الإرشادية المتوافرة بالمكتبة أو مرفق المعلومات

مطبوعة بالخط العادي مطبوعة بخط برايل

أسطوانات ضوئية مكتنزة

3/1/3/1. قنوات تدريب و إرشاد المستفيدين المتوافرة في المكتبة أو مرفق المعلومات

تنمية مهارات المستفيدين في التعامل مع فهارس المكتبة بمختلف أشكالها

تنمية مهارات المستفيدين في التعامل مع أوعية المعلومات

تدريب المستفيدين على برامج الحاسب الآلي المتوافرة للمعاقين بصريًّا

تنمية مهارات المستفيدين في التعامل مع العنكبوتية العالمية ( الإنترنت )

**2/3/1. خدمات الرد على الاستفسارات**

1/2/3/1. تتلقى المكتبة أو مرفق المعلومات الاستفسارات عن الحقائق عن طريق

الشخص مباشرة الهاتف

البريد الإلكتروني
طرق أخرى .....
2/2/3/1. يتوافر في المكتبة سجل لتدوين الاستفسارات نعم لا الواردة من المستفيدين

3/2/3/1. الصعوبات التي تواجهها المكتبة أو مرفق المعلومات فيما يتعلق بالخدمة المرجعية

عدم توافر المراجع تقادم المراجع

قصور التغطية الموضوعية

صعوبة التعامل مع اخصائي المراجع

صعوبات أخرى .....
4/2/3/1 . مستويات البحث عن الوثائق أو أوعية المعلومات

البحث عن وعاء بعينه البحث عن أعمال مؤلف بعينه

البحث عن وثائق أو أوعية معلومات في موضوع معين

**3/3/1. البحث في الإنتاج الفكري**

1/3/3/1 مراصد البيانات التي تعتمد عليها المكتبة و مرفق المعلومات في تقديم خدمة البحث في الإنتاج الفكري الراجع .....

2/3/3/1. مسارات خدمة الإحاطة الجارية .

الاتصال الهاتفي . تمرير الدوريات المطبوعة بطريقة برايل

الإخطارات اليومية. قوائم الإضافات الجديدة بطريقة برايل

لوحة الإعلانات استنساخ بطريقة برايل لقوائم محتويات الدوريات

البث الانتقائي. التعريف بالبحوث الجارية

تسجيل الإشارات الوراقية المطبوعة بطريقة برايل و إرسالها إلى الفرد

الاشتراك في بعض الخدمات التجارية المركزية
أشكال أخرى.....

**4/1. خدمات أخرى**

4/1/ 1 . التسجيلات الصوتية (الأشرطة الكاسيت)

1/1/4/1 . الطريقة التي تقدم بها المكتبة خدمة التسجيل

التسجيل التقليدي تحويل النص المطبوع إلى الشكل المسموع

2/1/4/1. من الذي يُكلف بعملية التسجيل على الأشرطة السمعية (الكاسيت)

أشخاص مُذيعين من الإذاعة المحلية

أمين المكتبة أو مرفق المعلومات

أفراد متطوعين من خارج أو داخل المؤسسة التي تتبعها المكتبات أو مرافق المعلومات

2/4/1 . الاستماع

1/2/4/1 . تتوافر خدمة الاستماع في المكتبة أو مرفق المعلومات باستخدام أجهزة تسجيل واستماع

أجهزة استماع فقط

برمجيات الحاسب الآلي

3/4/1. المتطوع

1/3/4/1 تستعين المكتبة بأعضاء متطوعين لأداء بعض الأعمال نعم لا

5/4/1. الكتابة أو نقل النصوص

1/5/4/1 الطريقة التي تقدم بها المكتبة أو مرفق المعلومات خدمة الكتابة أو نقل النصوص

آلة برايل الكاتبة (التقليدية)

الماسحة الضوئية

آلة برايل المتصلة بالحاسب

## المراجع

(1) إبراهيم عبد الفتاح يونس (2001).المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.347 ص

(2) الاتحاد العالمي للمكفوفين(د.ت). المبادئ العامة لتأهيل المكفوفين وضعاف البصر. ترجمة فرج أبو الجود استُرجعت من http://www.visiotechnology.com/Monthly_NewsDtl2.asp?id=134 [تم الاطلاع 29 /2009/9]

(3) أحمد محمود محمد عبد المطلب، حمدي السيد عبد الاه، عواطف أبو الغيط محمد (2003). الخدمات المكتبية في مدارس المعاقين بصريا و مدارس المعوقين سمعياً : دراسة تقويمية . سوهاج : جامعة جنوب الوادي . كلية التربية .154 ص.

(4) الإعاقة البصرية . استُرجعت من http://www.gulfkids.com/pdf/visual_sorour.pdf [تم الاطلاع 2010/6/24

(5) إيمان حسن حسن زغلول (2000). تطور المكتبة المدرسية للطلاب المعوقين بصرياً في مرحلة التعليم العام/إشراف فتح الباب عبد الحليم سيد، عبد المطلب أمين القريطي ، محمد أبو الفتح نصار.(أطروحة ماجستير). جامعة حلوان. كلية التربية , قسم تكنولوجيا التعليم .205ص.
(6) برايل : طريقة برايل وتاريخها.استُرجعت من
http://tebasel.com/vb/showthread.php?t=2626 [تم الاطلاع 2010/10/14]
(7) جمعية إبصار الخيرية (2005). استُرجعت من
http://www.ebsar.org/Main.aspx?p=Search/search_2_3 [تم الاطلاع 2011/5/26]
(8) حشمت قاسم(1994). خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها.ـالقاهرة:مكتبة غريب.525 ص.
(9 ) حشمت قاسم (1995). مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات- ط.2.- القاهرة: مكتبة غريب.ص176.
(10) حشمت قاسم (2007). مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات.ـ ط.2(مزيدة ومنقحة) .ـالقاهرة : مكتبة غريب.367ص.
(11) حشمت قاسم (1993).مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات.- ط3.- القاهرة:مكتبة غريب.438 ص.
(12) حشمت قاسم (1993 ) . المكتبة و البحث . القاهرة : دار غريب . 210ص.
(13) خالد يوسف الشطي(2007). دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي ورصد تاريخي.الكويت : إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية .الأمانة العامة للأوقاف (سلسلة الرسائل الجامعية؛6). 342ص.
(14) رايت، كيت، وجوديث ديفي (1997). خدمات المكتبات والمعلومات للمعوقين. ترجمة أحمد على تمراز.ـ الرياض جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .280 ص.
(15) سالم بن محمد السالم ( رجب - ذو الحجة 1425 ) خدمات المستفيدين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض. مجلة الملك فهد الوطنية.10 (2) ص ص124-155.
(16) سكينة المبارك(2009).المعاقون بصريًّا داخل بوتقة الويب وإنطلاق تقنية المتصفحات الناطقة . المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة استُرجعت من.www.gulfkids.com [تم الاطلاع 2010/3/21]
(17) سمير اليسير (2002) .كف البصر و صعوبات الرؤية : دليل مصور للأهل والعاملين مع الأطفال عن كتاب ديفيد ورنز. رعاية الأطفال المعوقين، وكتاب جوكيرك هورتون .التأهيل المجتمعي لمكفوفي الريف. بيروت :الفرات للنشر والتوزيع .73 ص
(18) شادن عليوات ، ماجدة المجوبة.(د.ت) .البدائل التقنية واستخداماتها في مجال الاعاقة البصرية . المجلس الأعلى لشوؤن الأشخاص المعوقين HCAPD ، المملكة الأردنية الهاشمية. استُرجعت من [الاطلاع 2011/2/22]
http://www.afaweeq.com/node/169
(19) عبد الباسط محمد حسن (1990). أصول البحث الإجتماعي.- ط11.- القاهرة: مكتبة وهبة.ص273.
(20) عبد الحافظ سلامة (1997) . خدمات المعلومات و تنمية المقتنيات المكتبية. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (سلسلة المصادر التعليمية 7).376 ص
(21) عبد اللطيف محمد عبد الرحمن الجعفري. (1420هـ ). التوجية والإرشاد للمعاقين بصريًّا. المملكة السعودية:إدارة التعليم بمحافظة الأحساء .87 ص.

(22) غالب عوض النوايسة (2000). خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.ـ ط.1._ عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .312 ص .
(23) لمحة تاريخية عن طريقة برايل. استُرجعت من http://board.syriarose.com/showthread.php?t=23308&page=1 [تـــم الاطـــلاع 2011/6/23]
(24) مجتمع المعلومات والمعرفة (د.ت). استُرجعت من مجتمع faculty.ksu.edu.sa/m_salem98/Other/ تم الاطلاع 2010/10/13]. [
(25) محمود أبوبكر الهوش (1986) . المستفيدون من المكتبات الجامعية ومراكز البحوث : دراسة تحليلية لاتجاهاتهم إزاء المكتبات. تونس : مركز البحوث في علوم المكتبات والمعلومات . ( أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات المكتبات و مراكز التوثيق ). ص 10-23.
(26) منال كمال (2010) .البرمجيات المستخدمة للمكفوفين فى المكتبات. منتدى برنامج كمبيونت بإذاعة صوت العرب من القاهره . استُرجعت من http://compunet4arab.techno-zone.net/t982-topic [ تم الاطلاع 2012/7/1].
(27) ناريمان إسماعيل متولي (مايو/ يونيو 1996). تطور خدمات المكتبات والمعلومات للمكفوفين وضعاف البصر مع دراسة حالة عن مصر. عالم الكتب. 17 (3).ص ص 220- 240.
(28) نوال محمد عبد الله (يناير 2005)." خدمات المعلومات للمكفوفين في مكتبات الجامعات المصرية". دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.10(1).ص ص 95-134.

## المراجع غير العربية

(1) Babalola, Yemisi T. Haliso Yacob(2011).Library And Information Services To The Visually Impaired-The Role Of Academic Libraries.Canadian Social Science. 7(1). Pp.140-147
(2) Bandyopadhyay, Ratna.(2007).Development Oriented Library Services for the Visually Challenged in West Bengal,India.World Library And Information Congress: 73 rd Ifla General Conference And Council .August2007,Durban, South, Africa19-23.
(3) Bray,Robert S.(1971)Blind and Physically Handicapped, Library Service" ,In Encylopedia .of Library and Informatio Science.- Edited by: Allen Kent,Harold Lancoure.- Vol, (2). – New York:Marcel Dekker,.-p624-637
(4) Combs,Norman. Web Access for the Blind Freedom. Frustrations and Fixes. Web AIM, Available at. http://www. Webaim.org/articles/archives/blind.[Accessed On21-10-2009]
(5) Dagmar Giersberg, Cleeves.( November 2006) "All Ears and within Reach" – The German Central Library for the Blind in Leipzig.Translation: Eileen Flüge. German Libraries: A Portrait – Saxony. Bonn.
(6) Hawthorne, Nan . Blossoming of the Book and What It Means to Blind andVisuallyImpairedPeople.Availableat. http://www.esight.org/view.cfm?x=987.[ Accessed On27/4/2010]
(7) Kharamin, Farideh . Hasan Siamian(2011) The Survey of Public Library Services for Visually Impaired and Blind in Public Libraries (Case Study: Mazandaran Province Librarians: Iran) .International Conference on Future Information Technology .IPCSIT.(13) .IACSIT Press, Singapore. Pp 480-485 Available at www.ipcsit.com/vol13/93-ICFIT2011-F30004.pdf.[AccessedOn 29/11/2011].
(8) Nongnath, Chairat. (August 20-28, 1999) Mobile Library Service for the Blind and Visually Handicapped in Thailand.Bangkok: 65th IFLA Council and General

Conference. Available at http://archive.ifla.org/IV/ifla65/65nc-e.htm . [Accessed On, 27/4/2010]

(9) Singh,K.P, Easther Moirangthem, Phil Scholar (2010) Are Indian Libraries VIP-Friendly? Information Use and Information Seeking Behaviour of Visually Impaired People in Delhi Libraries.K.P. Singh.

(10) Skld, Beatrice Christensen(August 20 - August 28, 1999) National Policies for Library Services to Visually Impaired and other Print Handicapped Children.65th IFLA Council and General Conference Bangkok,Thailand. Available at

**هوامش الدراسة:**

(١) القرآن الكريم، سورة عبس، الآيتان (1-4).

(٢) جمعية إبصار الخيرية (2005). استُرجعت من http://www.ebsar.org/Main.aspx?p=Search/search_2_3 [تم الاطلاع 2011/5/26]

(٣) رايت، كيت، جوديث ديفي (1997).خدمات المكتبات والمعلومات للمعوقين. ترجمة أحمد على تمراز.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص73.

(٤ ) حشمت قاسم (1995). مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات- ط.2.- القاهرة: مكتبة غريب.ص176.

(٥ ) عبد الباسط محمد حسن (1990). أصول البحث الإجتماعي.- ط11.- القاهرة: مكتبة وهبة.ص273.

(٦ ) ناريمان إسماعيل متولي (مايو/ يونيو 1996). تطور خدمات المكتبات والمعلومات للمكفوفين وضعاف البصر مع دراسة حالة عن مصر. عالم الكتب. 17 (3).ص ص 220- 240.

(٧ ) Sköld, Beatrice Christensen(August 20 - August 28, 1999) National Policies for Library Services to Visually Impaired and other Print Handicapped Children.65th IFLA Council and General Conference Bangkok,Thailand. Available at http://archive.ifla.org/IV/ifla65/papers/003-121e.htm.[ Accessed on 6 / 9/2011]

(٨) نوال محمد عبد الله (يناير 2005)." خدمات المعلومات للمكفوفين في مكتبات الجامعات المصرية". دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.10(1).ص ص 95-134.

(٩) Bandyopadhyay, Ratna.(2007). Development Oriented Library Services for the Visually Challenged in West Bengal, India. World Library And Information Congress: 73 rd Ifla General Conference And Council .August 2007, Durban, South, Africa 19-23.

(١٠) Singh,K.P, Easther Moirangthem, Phil Scholar (2010) Are Indian Libraries VIP-Friendly? Information Use and Information Seeking Behaviour of Visually Impaired People in Delhi Libraries.K.P. Singh. Availableat

(١١ ) Babalola, Yemisi T. Haliso Yacob(2011).Library And Information Services To The Visually Impaired-The Role Of Academic Libraries.Canadian Social Science. 7(1). Pp.140-147 Available at.

Cscanada.Net/Index.Php/Css/Article/Download/1224/1243.[Accessed 29/11/2011]

(١٢ ) Kharamin, Farideh . Hasan Siamian(2011) The Survey of Public Library Services for Visually Impaired and Blind in Public Libraries (Case Study: Mazandaran Province Librarians: Iran) .International Conference on Future Information Technology .IPCSIT.(13) .IACSIT Press, Singapore. Pp 480- 485

Available at www.ipcsit.com/vol13/93-ICFIT2011-F30004.pdf .[ Accessed On 29/11/2011].

(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .

(١٣) حشمت قاسم( 2007 ). مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات.ـ ط 2مزيدة ومنقحة ـ القاهرة: مكتبة غريب . ص 308.

(١٤) Bray,Robert S.(1971)Blind and Physically Handicapped, Library Service" ,In Encylopedia .of Library and Informatio Science.- Edited by: Allen Kent,Harold Lancoure.- Vol, (2). – New York:Marcel Dekker,.-p628

(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .

(**) السؤال رقم (1/1/2/1).2/1خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات.(1/2/1) الاطلاع الداخلي.قائمة المراجعة.

(***) السؤال رقم (2/1/2/1 ) 2/1 خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات.(1/2/1).الاطلاع الداخلي. قائمة المراجعة.

(١٥ ) Nongnath, Chairat. (August 20-28, 1999) Mobile Library Service for the Blind and Visually Handicapped in Thailand.Bangkok:65th IFLA Council and GeneralConference. Available at http://archive.ifla.org/IV/ifla65/65nc-e.htm . Accessed On, 27/4/2010

(١٦) عبد الحافظ سلامة (1997) . خدمات المعلومات و تنمية المقتنيات المكتبية. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (سلسلة المصادر التعليمية 7). ص 112-113.

(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة.

(١٧) حشمت قاسم ( 2007 ) . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات . مصدر سابق . ص 314-316

(*) السؤال رقم (1/2/2/1).2/1خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات. (2/2/1).الإعارة. قائمة المراجعة.

(**) السؤال رقم (2/2/2/1).2/1 خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات.(2/2/1) .الإعارة. قائمة المراجعة.

(***) السؤال رقم(3/2/2/1) .2/1خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات.(2/2/1) .الإعارة. قائمة المراجعة

(****) السؤال رقم (4/2/2/1) .2/1خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات.(2/2/1).الإعارة. قائمة المراجعة .

(*) السؤال رقم(5/2/2/1) .2/1 خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات. (2/2/1). الإعارة. قائمة المراجعة.

(**) السؤال رقم (6/2/2/1) .2/1 خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات(2/2/1).الإعارة. قائمة المراجعة.

(***) السؤال رقم(7/2/2/1) .2/1 خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات(2/2/1)..الإعارة. قائمة المراجعة

(****) السؤال رقم (8/2/2/1) ،(9/2/2/1).2/1 خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات(2/2/1). الإعارة. قائمة المراجعة.

(١٨) حشمت قاسم (2007). مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات.ـ ط.2. مزيدة ومنقحة.ـ مصدر سابق.ص317

( *) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات. قائمة المراجعة .

( **) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .

(***) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .

(١٩) حشمت قاسم (1993 ) . المكتبة و البحث . القاهرة : دار غريب . ص 210.

(****) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات. قائمة المراجعة .
(*) السؤال رقم (1/3/2/1) .2/1 خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات. (3/2/1) التصوير. قائمة المراجعة .
(**) السؤال رقم (2/3/2/1) 1. خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات(3/2/1) التصوير. قائمة المراجعة.
(***) السؤال رقم(3/3/2/1) .1 خدمات إتاحة سبل التعامل مع أوعية المعلومات(3/2/1) التصوير. قائمة المراجعة.
(٢٠) حشمت قاسم (2007). مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات.ـ ط.2. مزيدة ومنقحة. مصدر سابق. ص 322
(****) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات. قائمة المراجعة .
(٢١) حشمت قاسم ( 2007) مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات . الـمصدر السابق. ص 324 -325
(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات. قائمة المراجعة .
(٢٢ ) حشمت قاسم ( 2007 ) . مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات .ـ المصدر السابق . ص326
(٢٣) حشمت قاسم ( 2007). مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. المصدر السابق. ص 328-329.
( **) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات. قائمة المراجعة.
(***) السؤال رقم. (1/1/3/1).1/3/1 الخدمات الإرشادية.3/1. الخدمات المرجعية. قائمة المراجعة.
(٢٤) سالم بن محمد السالم ( رجب. ذو الحجة 1425 ) خدمات المستفيدين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة
بالرياض. مجلة الملك فهد الوطنية.10(2) . ص139
(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .
(**) السؤال رقم (2/1/3/1) .1/3/1 الخدمات الإرشادية.3/1. الخدمات المرجعية . قائمة المراجعة.
(٢٥) حشمت قاسم ( 1993). المكتبة والبحث. مصدر سابق. ص 203.
(٢٦) محمود أبوبكر الهوش (1986) . المستفيدون من المكتبات الجامعية ومراكز البحوث : دراسة تحليلية لاتجاهاتهم إزاء المكتبات. تونس : مركز البحوث في علوم المكتبات والمعلومات . ( أعمال الندوة العربية الثانية حول المستفيدين من خدمات المكتبات و مراكز التوثيق ). ص 15.
(٢٧) حشمت قاسم (2007) . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات .ـ ط.2. مزيدة ومنقحة . ـ مصدر سابق . ص 330.
(٢٨) الاتحاد العالمي للمكفوفين . المبادئ العامة لتأهيل المكفوفين وضعاف البصر . ترجمة فرج أبو الجود
(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .
(٢٩) منال كمال (2010) .البرمجيات المستخدمة للمكفوفين فى المكتبات. منتدى برنامج كمبيونت بإذاعة صوت العرب من القاهره . استُرجعت من http://compunet4arab.techno-zone.net/t982-topic الاطلاع 2012/7/1.
(*) السؤال رقم. (3/1/3/1) .1/3/1 الخدمات الارشادية.3/1. الخدمات المرجعية. قائمة المراجعة.
(٣٠) Dagmar Giersberg, Cleeves.( November 2006) "All Ears and within Reach".
(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .
(* ) السؤال رقم (1/2/3/1).2/3/1.خدمات الرد على الاستفسارات.3/1. الخدمات المرجعية. قائمة المراجعة .
(**) السؤال رقم. (2/2/3/1).2/3/1. خدمات الرد على الاستفسارات.3/1. الخدمات المرجعية . قائمة المراجعة.
(***) السؤال رقم. (3/2/3/1). 2/3/1.خدمات الرد على الاستفسارات.3/1. الخدمات المرجعية. قائمة المراجعة.
(٣١) حشمت قاسم (2007). مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات.ـ ط.2.ـ مزيدة ومنقحة. مصدر سابق.ص 334.

(****) السؤال رقم. (4/2/3/1) 2/3/1. خدمات الرد على الاستفسارات.3/1. الخدمات المرجعية . قائمة المراجعة.
([٣٢]) حشمت قاسم (2007). مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات.ـ ط.2. مزيدة ومنقحة. مصدر سابق.ص ص 336 -337.
(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات. قائمة المراجعة.
(**) السؤال رقم. (1/3/3/13) .3/3/13 البحث في الإنتاج الفكري. 3/12. الخدمات المرجعية. قائمة المراجعة
([٣٣]) حشمت قاسم ( 1984) خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها.ـالقاهرة:مكتبة غريب. ص 325.
([٣٤]) حشمت قاسم ( 2007) . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ـ ط.2. مزيدة ومنقحة. ـمصدر سابق .ص 344
([٣٥]) The National Institute for the Visually Handicapped (NIVH) . (2009) . ) Available At http://www.nivh.org.in/node/64[ Accessed on 5/8/2011 ]
(*) السؤال رقم.(2/3/3/1).3/3/1.البحث في الإنتاج الفكري.3/1.الخدمات المرجعية.قائمة المراجعة.
([٣٦]) حشمت قاسم ( 1993 ). المكتبة والبحث. مصدر سابق. ص 216.
(**) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .
([٣٧]) أحمد محمود محمد عبد المطلب، حمدي السيد عبد الاه، عواطف أبو الغيط محمد (2003). الخدمات المكتبية في مدارس المعاقين بصريا و مدارس المعوقين سمعياً : دراسة تقويمية . سوهاج : جامعة جنوب الوادي . كلية التربية . ص 101.
([٣٨]) غالب عوض النوايسة (2000). خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ص 273.
([٣٩]) نوال محمد عبد الله (2005) خدمات المعلومات للمكفوفين في مكتبات الجامعات. مصدر سابق. ص 124.
(٤٠) إيمان حسن زغلول (2000). تطور المكتبة المدرسية للطلاب المعوقين بصرياً في مرحلة التعليم العام/إشراف فتح الباب عبد الحليم سيد، عبد المطلب أمين القريطي ، محمد أبو الفتح نصار.(أطروحة ماجستير). جامعة حلوان. كلية التربية , قسم تكنولوجيا التعليم. ص ص 194-195.
(* ) السؤال رقم (1/1/4/1).1/4/1التسجيلات الصوتية ( الأشرطة الكاسيت ) .1/4. خدمات أُخرى . قائمة المراجعة.
(**) السؤال رقم (2/1/4/1).1/4/1التسجيلات الصوتية ( الأشرطة الكاسيت ). 1/4. خدمات أُخرى . قائمة المراجعة.
([٤١]) سمير اليسير (2002) .كف البصر و صعوبات الرؤية : دليل مصور للأهل و العاملين مع الأطفال عن كتاب ديفيد ورنز. رعاية الأطفال المعوقين ، وكتاب جوكيرك هورتون .التأهيل المجتمعي لمكفوفي الريف . بيروت : الفرات للنشر و التوزيع .ص ص 22- 23.
([٤٢]) إبراهيم عبد الفتاح يونس (2001).المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.26.
(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .
(**) السؤال رقم (1/2/4/1) (2/4/13) الاستماع.2 /4. خدمات أُخرى . قائمة المراجعة. ملحق رقم (2).
([٤٣]) منال كمال (2010). البرمجيات المستخدمة للمكفوفين في المكتبات. منتدى برنامج كمبيونت بإذاعة صوت العرب من القاهرة . مصدر سابق .
([٤٤]) القرآن الكريم . سورة البقرة .الآية 184.
([٤٥]) خالد يوسف الشطي(2007). دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي ورصد تاريخي.الكويت : إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية .الأمانة العامة للأوقاف (سلسلة الرسائل الجامعية؛6).ص 13

(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة.
(**) السؤال رقم (1/3/4/1) 3/4/1.المتطوع . 4/1. خدمات أُخرى . قائمة المراجعة.
(٤٦) برايل: طريقة برايل وتاريخها. استُرجعت من
http://tebasel.com/vb/showthread.php?t=2626 [الاطلاع 2010/10/14]
(٤٧) Hawthorne, Nan . Blossoming of the Book and What It Means to Blind and Visually Impaired People. Available at. http://www.esight.org/view.cfm?x=987.[ Accessed On27/4/2010]
(٤٨) الإعاقة البصرية. استُرجعت من http://www.gulfkids.com/pdf/visual_sorour.pdf [تم الإطلاع 2010/6/24 ]
(٤٩) لمحة تاريخية عن طريقة برايل. استُرجعت من
http://board.syriarose.com/showthread.php?t=23308&page=1[تم الاطلاع 2011/6/23]
(٥٠) عبد اللطيف محمد عبد الرحمن الجعفري(1420هـ ). التوجية والإرشاد للمعاقين بصرياً. مصدر سابق. ص26.
(٥١) شادن عليوات ، ماجدة المجوبة.(د.ت) .البدائل التقنية واستخداماتها في مجال الاعاقة البصرية . المجلس الآعلى لشوؤن الأشخاص المعوقين HCAPD ، المملكة الأردنية الهاشمية. استُرجعت من http://www.afaweeq.com/node/169 [الاطلاع 2011/2/22]
(٥٢) رايت، كيث ؛ وديفي، جوديث (1418). خدمات المكتبات والمعلومات للمعوقين. مصدر سابق .ص83-84.
(٥٣) WinBraille-Free,powerful,fully Windows based Braille editor for Windows,exclusively for Index Embossers .
(*) السؤال رقم(1/5/4/1) 5/4/1.الكتابة أو نقل النصوص.4/1.خدمات أُخرى. قائمة الراجعة.
(٥٤ ) Combs,Norman. Web Access for the Blind Freedom. Frustrations and Fixes. Web AIM, Available at. http://www. Webaim.org/articles/archives/blind.[Accessed On21-10-2009]
(٥٥) سكينة المبارك.(2009).المعاقون بصريًّا داخل بوتقة الويب وإنطلاق تقنية المتصفحات الناطقة . المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة استُرجعت من.www.gulfkids.com [تم الاطلاع 2010/3/21]
(٥٦) مجتمع المعلومات والمعرفة (د.ت). استُرجعت من:
faculty.ksu.edu.sa/m_salem98/Other/.[2010/10/13 تم الاطلاع ]
(*) السؤال رقم (1/1) .1. خدمات المعلومات . قائمة المراجعة .